المصور
AL-MUSSAWAR - No. 1085 - July 27, 1945



المليك يكرم وفد مصر فى سان فرنسيسكو

شهدت « سراى القبة » العامرة مساء الاثنين مظهراً وطنياً عالياً رائعاً . وسجلت تقليداً سامياً كان كبير التأثير فى النفوس . فلم يكد جلالة الملك يعلم من رئيس وزرائه أن « الوفد المصرى » الذى مثل الوطن المصرى أشرف تمثيل فى المؤتمر العالمى بسان فرانسيسكو يصل على دفعتين فجر الاثنين وصباحه حتى أمر حفظه الله باخطارهم – جميعاً – بالتشرف بمقابلته وتناول الشاى على المائدة الملكية . وترى هنا جلالته يتصدر مائدة الشاى والى يمينه معالى عبدالحميد بدوى باشا وزير الخارجية ورئيس الوفد ، فالأستاذ فكرى أباظة بك نقيب الصحفيين وممثل الصحافة المصرية فى المؤتمر . والى يسار جلالته معالى ابراهيم عبد الهادى باشا وزير الصحة [تصوير ستوديو رياض شحاته]

سياسة «المواجهة» هى سياسة العصر الحديث

كانت سياسة « اللف والدوران » هى سياسة القرن التاسع عشر وسياسة بداية القرن العشرين . كان أسلوب الساسة المختار فى ذلك الزمن هو أسلوب « الغموض » وكان البارع البارع منهم من استطاع أن يخفى نياته ، وأن يزن تصريحاته بميزان الذهب ، وأن يحوم حول الهدف قبل أن يهبط على الهدف . .

عانى العالم من تلك السياسة ذات الرموز والألغاز والأحاجى والطلاسم ما عانى . حتى نال جزاءه بالحرب العظمى فى سنة ١٩١٤ . ثم بهذه الحرب الكبرى فى سنة ١٩٣٩ . وتطور أسلوب الساسة حسب تطورات العصر وتحت ضغط المآسى والفواجع والنكبات فرأوا أن السياسة الأصلح هى سياسة المصارحة ، سياسة المواجهة ، سياسة الافضاء ، سياسة الحزم وعدم التردد والتسكع واللف والدوران . .

□

انتهى ذلك العهد وولى ولن يعود . وكان الفضل فى رسم أسلوب هذه السياسة الجديدة للقطب العالمى الكبير المرحوم المستر « روزفلت » . فالرجل هو ودولته الكبرى ورجاله المسئولون كانوا فى عزلة . فلما ارتطموا بالمشاكل الأوربية لم يفهموا أساليب الساسة الأوربيين العتيقة البالية . وانما الذى فهموه هو أن يترجموا فى الحال بألسنتهم مافى قلوبهم . وأن يواجهوا ويصارحوا ويتكلموا ويتفاهموا ويتبادلوا الآراء فى النور لا فى الظلام

وتولى السلطة المستر « تشرشل » وهو الآخر رجل قوى الشخصية مواجه بطبعه ، مصارح بسليقته ، فانسجم مع روزفلت وجرى جريه وحذا حذوه فتمخض العصر الحديث عن أسلوب فى السياسة حديث دفن القديم وقام على أنقاضه . وترتب على ذلك أن شهد العالم الحديث رحلات وجولات ومقابلات ومؤتمرات كان الخيال يعجز عن تصور حدوثها لبعد المسافات ، وضخامة المسئوليات ، ولكن أولئك المواجهين المصارحين كان لابد لهم من أن يحسموا كل موقف معلق فى حينه – ومن أن يصفوا كل مشكل فى موسمه وأوانه – ومن أن يحلوا كل عقدة قبل أن تستحكم وتستعصى ، ولو أنهم جروا على أساليب العصر القديم افتقدوا الحرب والنصر وكيانهم ووجودهم ! . .

□

اجتماعات ومقابلات موسكو ، وطهران ، والقاهرة ، وشمال أفريقيا ، ويالتا ، وسان فرانسسكو ، وبوتسدام ، دليل واضح يؤيد ما قلناه . وهذه الاجتماعات والمقابلات والمؤتمرات التى ذكرناها انما على سبيل التمثيل لا الحصر فقد حدث غيرها وغيرها مما علم به القراء وتعقبوه وعرفوه . .

ما حالت الأعباء الداخلية دون هذا الكر والفر والحل والترحال والسفر الطويل الشاق والتعرض المخاطر . بل جازف هؤلاء الناس بأرواحهم وصحتهم ومسئولياتهم الداخلية فى سبيل « حل المشاكل » أين كانت ، فذهبوا اليها ولم ينتظروها حتى تأتى اليهم فى عقر دارهم . فان قال قائل إن الحرب ودواعيها استلزمت هذا قلنا له : إن أغلب المشاكل كانت مشاكل « ما بعد الحرب » لا مشاكل الحرب نفسها . وإن أغلب المخابرات كان هدفها تنظيم « العالم المقبل » لا العالم المحارب وانها كانت لحساب المستقبل أكثر مما هى لحساب الحاضر

□

... حتى الساسة الشرقيين بدأوا يقلدون لما أحسوا أن سياسة المواجهة هى أصلح السياسات . فأقطاب العراق السياسيون رحلوا أكثر من مرة الى أمريكا وانكلترا . وأقطاب الحجاز رحلوا أكثر من مرة الى أمريكا وانكلترا . وهـذا وزير خارجية « تركيا » يجرى وراء مصلحة بلاده من العالم الجديد الى العالم القديم . فما منعتهم أحوالهم الداخلية من أن يرحلوا ويعودوا . وما منعت مشاغل الساسة الأمريكان والانكليز من أن يستقبلوهم ويباحثوهم . وهنـا تسقط حجة القرن التاسع عشر وحجج الجامدين الكسالى من أن الظرف ليس ظرف مباحثة أو مواجهة . من يدرى ؟ هل جربتم أيها السادة فأسفرت التجربة عن فشل ؟ هل قابلتم أيها السادة فأسفرت المقابلة عن فشل ؟ هل فاتحتم أيها السادة فأسفرت المفاتحة عن فشل ؟ هل رحلتم أيها السادة فأسفرت الرحلة عن فشل ؟

لا لا . لم يحدث شىء من هـذا مطلقاً وإنما حبستم أنفسكم فى نطاقكم المحلى فلم تتجاوزوه ولم تتعدوه ! وحاصرتم أنفسكم فى نطاق « الساسة المحليين الأجانب » فلم تتجاوزوه ولم تتعدوه ! حتى سفراءكم ووزراءكم المفوضين فى الخارج عودتموهم بحكم تقاليد سياسة القرن التاسع عشر والعشرين ألا ينبسوا ببنت شفة وألا يتكلموا إلا فى التوافه والشكليات والمراسيم والمجاملات ! والدنيا تتطور ، والأساليب السياسية تتطور ، ونحن على القديم العتيق البالى جامدون !

□

يثيرون اليوم مسألة « الأهداف القومية » وقد قلنا أكثر من مرة إن وضع مصر الدولى الحاضر وضع جديد ! جديد فى أهميته – جديد فى مسئولياته – جديد فى خطورته – جديد فى فقهه . وقلنا أكثر من مرة إن « طرفنا الثانى » فى هذا الوضع الجديد ليس بريطانيا وحدها . وانما الدول الكبرى جميعاً فلماذا لا تتصلون ؟ لماذا لا ترحلون ؟ لماذا لا تخرقون نطاق الحدود وتجاوزونها الى الخارج ؟ لماذا لا تحتكون احتكاك مواجهة ومشافهة بأقطاب العالم كما يفعل غيركم ؟ لـماذا لا تتجددون ؟ لماذا لا تتمصرون ؟ لماذا تنامون والدنيا كلها فى حركة وفى يقظة ؟ !

□

ألسنا محقين إذا قلنا مراراً :
نحن فى حاجة الى « دم جديد » ؟ !

فكرى أباظة
المحامى

٢٠ مليما

سكلانس : بقلم كاتب ملحوس

مغالطة صريحة !!

تشتد حملة بعض « الحزبيين » من الحكوميين والوفديين على «الصحافة» هذه الايام . ويقولون جميعا بلسان واحد : ان الحالة اصبحت لا تطاق !

وهذه مغالطة مكشوفة «فالحزبيون» هم المسئولون وهم الذين يجب ان يرتد اليهم السهم فى صدورهم هم! وقلوبهم هم ! وذممهم هم ! وضمائرهم هم ! ووطنيتهم هم ! ..

الجرائد الحكومية والوفدية مكتوب على صفحاتها الاولى بالخط الثلث او الرقعة العريض انها « لسان حال » الوفد ! او « لسان حال » السعديين ! او « لسان حال » الدستوريين ! او « لسان حال » الكتليين ! ومعنى «لسان حال» هذه فى قاموس الحقائق التى لا تضليل فيها ولا نصب انها تنطق ، وتكتب ، وتغمز ، وتلمز ، وتسب ، وتطعن ، بالسنة الزعماء الحاكمين وغير الحاكمين ..

وهؤلاء الزعماء يديرون دفة سياسة هذه الجرائد ويحررون فيها باقلامهم واذهانهم واوامرهم وتعليماتهم فهم مسئولون – مباشرة – عن كل حرف ناشز ، وعن كل لفظ ناب ، وعن كل عبارة جامحة ، وعن كل وصمة تلطخ جبين الوطن والبلاد !

اذن فما هو سر هذه الحملة على « الصحفيين » ؟ وما هو منطقها ؟ واين هو وجه « الذمة » فيها ؟

على اننا وقد اصبح « التجريح » قاعدة . والهدم سياسة مرسومة من الجانبين نقول : بارك الله فى هذه النهضة ؟! اى والله نهضة ؟! بارك الله فيها اذا كان من شأنها ان تكشف الفضائح والمخازى وان تطلع الراى العام المخدوع على ان زعماءه جميعا بهذا الشكل . واذا كان من شأنها ان تحمل الراى العام على البحث عن زعماء جدد . وعلى هدم « الحكم التقليدى » القديم العتيق البالى ليقوم على انقاضه حكم جديد واذا كان من شأنه ان يصلح اداة الحكم فى مصر بعد خيبة الامل فى ابطاله السابقين ..

ولا يضير « الوطن » بحال ان يطعن بالطعن فى اولئك . فحياة الاوطان خالدة . وحياة هؤلاء محدودة . والبقاء للاوطان . لا لهؤلاء الفرسان.

وبلاش مغالطة !

مجلس الشيوخ !

طغت « الحزبية » طغيانا مرا على مجلس الشيوخ

فاصبح « مجلس كهرباء » و «مجلس اعصاب ثائرة » و « مجلس اشتباك » وهذا عجيب فى هيئة وبيئة يجب ان يكون طابعها دائما : الكلمة الهادئة ، والعبارة الرزينة ، والحركة المتئدة ،

طغت « الحزبية » اللعينة على كل هذا فحدث فى مجلس الشيوخ ما لم يحدث فى مجلس النواب . المليء بالشباب ..

والحزبية تقلب كل قاعدة وهذه معجزة من معجزاتها الحزبية فلا حول ولا قوة الا بالله ..

حزب جديد !

خلاص ..

رسخت فى ذهنى فكرة « حزب جديد » اعتقد انه سيكون اهم حزب، واخلص حزب .. اعتقد انه سيكون « حزب الانقاذ » و « حزب الخلاص»!

انا من المؤمنين جدا بسحر سيدات الزعماء والاقطاب والساسة فى هذا البلد. لانى من المؤمنين بقوة«الدعاية» و « الوسوسة » فى الاذن اناء الليل واطراف النهار ..

انا من المؤمنين بسحر المرأة وتأثيرها على الرجل – انا من المؤمنين بأن اكثر حكام هذه الدولة يتمسكون بالحكم من اجل الزوجات ! انا من المؤمنين بأن اكثر المستوزرين يتهافتون على الحكم مراعاة لخاطر الزوجات ! وعندى الادلة « بالاسم » ولكن استحى ..

حسنا ..

الوطنية فى هذه الظروف البائسة تقضى على زوجات الزعماء والوزراء والساسة المسئولين ان يؤلفن «ائتلافا» من بينهن . حزبيا « قوميا » عاليا سياسيا الغرض منه توحيد صفوف الرجال – وتصفية حزازات الرجال – والتأليف بين قلوب الرجال من اجل البلد ؟!

والله لو الف النساء هذا الحزب لحل « العقدة » وجر الرجال وراءه جرا وانتهى الاشكال ..

جربن ؟

ماذا يضيركن ..

هيا باسم الوطن !

فى دنيا اللوكاندات والمطاعم

مسكينة وزارة التجارة ومصلحة السياحة . مشغولتان بتحديد اسعار اللحمة والبطاطس والشوربة والسمك واجر الغرف واجر العشش واجر المشروبات والمرطبات ..

حاولت كثيرا ان اجهد ذهنى لمعرفة السبب واستذواق المنطق فى هذا فلم اعرف ولم « استذوق » ..

لمصلحة من هذا ؟ والى متى يستمر هذا ؟ والمعروف فى « السوق » انه لو تركت الاسعار حرة لحددتها «المنافسة» بين اللوكاندات والمطاعم ..

هذه هى القاعدة الاقتصادية المعروفة وخصوصا فى بلد كثرت فيه اللوكاندات والمطاعم وانتشرت على نطاق متسع فمن المستحيل ان تتواطأ كلها على رفع الاسعار اذ لا بد من مناقصات ولا بد من ان تصل هذه الاسعار للحد المعقول ..

مشغولية ودوشة دماغ ولاجل من؟ الجواب عند الجهات وعند الذين لا يظهرون ..

بطولة !

فى ٩٢ يوماً باضت هذه الدجاجة ٩٠ بيضة من هذا الحجم غير العادى الذى يكفى أن تقارنه بحجم البيضة الطبيعية التى تتصدر الصف الأول لترى أنها دجاجة جديرة حقاً بالتكريم ! وتزن كل بيضة من هذه البيضات العجيبة ٤ أوقيات فى حين أن البيضة العادية لا تتجاوز الأوقية

مبيضو النحاس : لهم شكوى ..

على مكتبى آلاف الشكاوى . لا اختار منها الا الخطير .. ما رايكم ان « مبيضى النحاس » لهم شكوى خطيرة ؟!

خلاصتها انه فى شهر مايو صدر امر وزارة التموين – فجأة – بايقاف صرف القصدير – الذى يبيضون به النحاس – الا لمن كانت بيده بطاقة واوقف صرف القصدير . واخذ المبيضون يبيضون النحاس « كلفتة » وتبييض النحاس « كلفتة » فيه جريمة! خطر على صحة الناس فما العمل ؟

يقول حضرات المبيضين فى شكاويهم: الوزارة تعلم اين نحن ، وبيدنا رخص التبييض ؟ فلم لا تصرف لنا البطاقات بسرعة . ولم لا تصرف لنا «القصدير» بسرعة . ولم قررت ايقاف الصرف قبل ان تعد عدتها وتخطرنا لاتخاذ الاجراءات ..

ومنطق المبيضين منطق سليم ..

حكم

على لسان الملحوس

١ – مصر كلها اليوم « مسرح » أو بعبارة أخرى « تياترو » . والكل يمثلون : سياسيين ، وزعماء ، وصحفيين وشيوخا ، ونوابا . . . والتمثيل أبعد ما يكون عن الحقيقة : والويل كل الويل لأمة بينها وبين الحقيقة فراسخ وأميال!

٢ – لو حكمت البلد لأصلحتها بقانون واحد ! قانون يحد من حرية البطون وحرية الاكل وحرية « الدناوة » : أعتقد أن هذه العلة هى علة العلل . . .

٣ – تقارضت الحكومة ولجنة المالية الثناء باسراف : ليت هذا الغرام ينتج شيئاً . . .

مذكرات العظماء !

لما كنت عظيما – اعنى قبل ان اصاب بهذه اللحسة .. كنت ادون مذكراتى يوميا . وعندى منها مجموعة رائعة من سنة ١٩١٩ لسنة ١٩٢٨ . ذلك المران فى تدوين المذكرات كشف لى « سر الصنعة » فى فن المذكرات..

اعتقد ان الكبار الذين يدونون مذكراتهم يكذبون على التاريخ كثيرا وقليلا . وخصوصا حين يشرحون مواقفهم التاريخية : وهل يقبل العقل والمنطق ان كبيرا كائنا ما كان يعترف بمخازيه ، واخطائه ، وجرائمه ..

بل ربما تطرقت وقلت ان افدح الاكاذيب واعتاها تجدها دائما فى مذكرات العظماء حين يتعرضون لاشخاصهم هم بالذات . فما تنشره الجرائد الامريكية والاوروبية اليوم ما هو الا « خديعة » للرأى العام الدولى . وما هو الا « نصب » على التاريخ . وما هو الا مسخ للحق والواقع ..

والدنيا كلها مغالطات ..

لسان حال النوادى

١ – كلوب محمد على : استيزار..
٢ – نادى السيارات : قمار ..
٣ – نادى سليمان باشا : شركة تعاون ..
٤ – نادى كلية فكتوريا : عصبية انكليزية ..
٥ – الانجلو اجبشيان : محلسة..
٦ – نادى الفروسية : فروسية على « النادى الاهلى » ..
٧ – نادى سبورتنج : امبراطورية
٨ – نادى الصيد : حمام وبس . وسهر وبس ..
٩ – نوادى الاحزاب : لاظوغلى والحكم .. وبس !

مناظر مؤذية

■ منظر « الظلمة » اللى بيصلحوا الاوتومبيلات ويقبضوا الفواتير ويطلع التصليح فاشوش ..

■ منظر الذى تكتب له خطابا « شخصيا » يتناول اشخاصا آخرين لسبب ما فيطلعهم على الخطاب ..

■ منظر الذى يحتفظ بخطابات الصبا وفيها ما فيها ثم يتركها لاولاده « تركة تشنيع وفضائح » ..

■ منظر الاصدقاء فى شلة واحدة حين يتناقشون فى امور خاصة يعرفونها امام غرباء ..

« ملحوس »

دنيا السياسة..

المحررة المسئولة
الجاسوسة الحسناء

الحلفـــاء الثلاثة فى برلين

المستر « ترومان » رئيس الولايات المتحدة لم يعرف بعد كسياسى . وهذه أول تجربة له . والتجربة الاولى تقع وجهاً لوجه مع فحلين كبيرين: ستالين، وتشرشل ولكن مستر « ترومان » معروف بأنه كان رجل اعمال مستقيما . « كلمته دغرى » لا يعرف اللف والدوران . ولم يتعود ساسة أوربا القدماء — وخصوصا ساسة الروس — هذا الاسلوب فى التعامل لذلك لم ندهش اذ سمعنا انه سيطرح كل الامور « على بلاطه » . واليك عرضا موجزا للمشاكل :

ديون امريكا

أولا — بلغ دين امريكا الاهلى ٣٠٠ بليون ريال . وتعتقد محررة هذا الباب ان أمريكا أوصدت باب القرض الاهلى . وانها فى هذه المرة لن « تصهين » على ديونها التى فى ذمة حلفائها . والا وقعت هى بالذات فى أزمة دقيقة رهيبة بعد الحرب . فلا بد أن مستر « ترومان » سيفتح باب هذا الموضوع على مصراعيه . وهو بذلك يحقق رغبة الرأى العام الامريكى الذى لا يقبل بتاتا أن تتكرر مأساة الحرب الماضية . وبدهى ان « مستر ترومان » وهو يطالب « بالحساب القديم » لن يقدم على عقد قروض جديدة — وروسيا تطلب قرضا — الا بمقابل حال ! الا بثمن سريع! والثمن الذى تتطلع اليه أمريكا هو دخول روسيا الحرب ضد اليابان . فالامريكان — ولو انهم واثقون من النصر على اليابان — الا أن حرب اليابان تضايقهم كثيرا . ويتصورون انها ستطول كثيرا ..

مستقبل المانيا

ثانيا — اشكال « مستقبل ألمانيا » . وهو اشكال يقلق الخواطر . فروسيا تحتل نصف ألمانيا ولها اسلوب فى معاملة الالمان واسلوب فى تشجيع وتعمير المصانع الالمانية التى تلزم لها . والتى لا تنافس منتجاتها البضائع الروسية . وهذا الاسلوب يسير مناقضا لاسلوب أمريكا وانكلترا اللتين لو عمرتا المصانع فى منطقة احتلالهما لواجهتا منافسة لا بد منها لمنتجاتهما بالذات . وتناقض الاساليب فى حكم وطن واحد خطر ! اذن لا بد من انسجام ..

أضف الى هذا ان « المانيا » كانت استاذة روسيا فى المبادىء الجديدة . فجرثومة الاشتراكية المتطرفة فى أرض المانيا . فمن السهل على روسيا جدا أن تجذب الالمان الى جانبها . وهى قد بدأت بالفعل تنظم الاحزاب الجديدة تحت رعايتها قبل أن تخطو أمريكا وانكلترا خطوة واحدة . وهكذا تذهب روسيا الى خلق المانيا جديدة فى وحدة واحدة لا تتجزأ ! وتجد من اغلبية الشعب الالمانى مؤيدا . وهذا ارتطام سياسى آخر بين روسيا من ناحية وامريكا وانكلترا من ناحية أخرى ..

تركيا والمضايق

ثالثا — مشكل « تركيا » . وهو مشكل « عات » . وقد بدأت تركيا تبدى ألوانا من الجرأة والشجاعة فى المحافظة على وضعها ووضع الدردنيل والبوسفور . فما هو السر يا ترى ؟ السر ان مصلحتها تتلاقى ومصلحة انكلترا بلا شك ولا بد انها تحس العون الانكليزى يشد أزرها فتتشجع !

ندع مؤتمر « بوتسدام » يحاول معالجة هذه المشاكل ونظائرها ولنقل كلمة واحدة: الدول الثلاث الكبرى تخشى بعضها ! محتاجة لبعضها ! لذلك تراهن الجاسوسة على ان كل شىء سيسوى .. سيسوى ما دامت فى الدنيا الصغيرة مساحة ترضى الرغبات كلها . وما دام المجال العالمى فيه متسع للجميع !

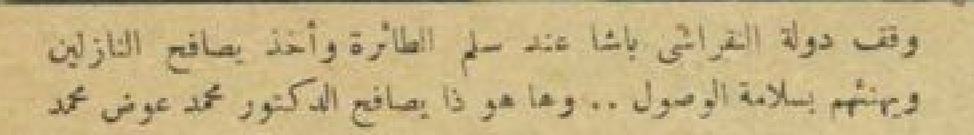
بعد ٣ شهور
يعودون من سان فرانسيسكو

منذ أكثر من أسبوع والكل يتوقعون عودة أعضاء وفد مصر فى مؤتمر سان فرانسيسكو بعد أن قضوا فى أمريكا أكثر من ثلاثة شهور . . وأخيراً عاد الوفد فى طائرتين وصلتا متتابعتين صباح يوم الاثنين الماضى ، وكان دولة النقراشى باشا وسعادة وكيل الخارجية وبعض أقارب وأصدقاء القادمين فى انتظارهم بالمطار الأمريكى رغم أن الطائرة الأولى كان مقرراً أن تصل فى الساعة السادسة إلا ربعاً صباحاً

وقف دولة النقراشى باشا عند سلم الطائرة وأخذ يصافح النازلين ويهنئهم بسلامة الوصول .. وها هو ذا يصافح الدكتور محمد عوض محمد







الأستاذ حسن مظهر مدير مكتب الصحافة بوزارة الخارجية يتحدث الى زميليه الأستاذ الحفناوى بادارة المراسم والأستاذ عبد الحفيظ محمد اللذين كانا فى استقباله فى المطار







كان الصاغ البحرى عز الدين عاطف ياور جلالة الملك ، أحد الذين رافقوا وفد مصر الى سان فرانسيسكو . وها هو ذا يقبل بعض أفراد أسرته قبلات كلها حنان وشوق ، على أثر نزوله من الطائرة

كان بعض ضباط الطيران والجيش المصرى فى استقبال اخوانهم العائدين ، كما كانت أسر هؤلاء فى انتظارهم . ويرى قائد الجناح محمد عبد الحليم خليفة الملحق الجوى بسفارة لندن مع بعض مستقبليه

الوزارة . . . !

نفى دولة رئيس الوزراء نفياً باتاً أن هناك فكرة تعديل وزارى . ومن باب أولى ينفى دولته أن هناك أية أزمة . . .

ولكن العجيب أنك — رغم ذلك — تسمع من الخاصة والعامة أن هناك « قلقلة » ويهطل على الصحفيين مطر من الأسئلة عن « إيه الحكاية » ؟ والصحفيون مهما تظاهروا بالعلم بما وراء الجدران فهم فى الواقع لا يعلمون كل ما وراء الجدران . هناك « قلاقل » على ما يظهر ، فلست أفهم كصحفية متمرنة كيف يمكن أن تهاجم جرائد ومجلات سعدية — مثلا — بعض الوزراء الكتليين ؟ ! وباستمرار ...

ولست أفهم مثلا كيف يقدم بعض النواب السعديين — البارزين ! — استجوابات لبعض الوزراء الدستوريين والكتليين ؟ ! . . .

ولست أفهم مثلا تلك المناعة التى يعالج بها رئيس الحزب السعدى هذه الزلازل المقلقة ...

لست أعنى أو أرجح أن الحالة « ميتة » فقد أقطع ٧٠ ٪ بأنها غير ميتة . وإنما من حق كصحفية أن أقول إن هذه « المظاهر » تستلفت النظر ...

ومن جهة أخرى سمعت فى بعض الأوساط العليمة أن مكرم باشا كثيراً ما عرض — وفى مناسبات عدة — أن يستقيل مع وزرائه وعلى أن يقف من الحكومة القائمة موقف « المعارضة الصديقة » لكن هذا العرض كان يقابل كل مرة بالرفض

ويبقى سؤال : ألو . . . ألو خرج حزب أو حزبان من هذا الائتلاف الوزارى . مجرد فرض ... أيستطيع الحزب الواحد الباقى أن يحكم وحده وهو معكر العلاقات مع الحزب أو الحزبين الآخرين ؟

حسبة : تحتاج لخبير ...

حرب اليابان

أبرز ما فى ميدانها الحربى والسياسى ما يأتى :

اولا — جهود بشرية جبارة لضرب اليابان ضربة فى الصميم من ناحية أمريكا . وهدف الاسطول الامريكى الجوى والبحرى هو « أرض اليابان » نفسها . ويعتنق أقطاب الحرب فى أمريكا اليوم هذه النظرية العسكرية . فان استخلاص الجزر جزيرة بعد جزيرة أمر يطول . فلا بد من لطمة خطيرة فى أرض اليابان نفسها ..

ثانيا — .. ولكن أمريكا تحتاج — لحسم الموقف بسرعة — لعون حلفائها . ولذلك يحاول مستر « ترومان » محاولته مع « ستالين » ..

ثالثا — فاذا ما سألت عن « انكلترا » فالامريكان يقولون : حبذا لو عنيت بريطانيا بأمر « سنجابوره » وحملت على عاتقها هى و«هولندا» أمر الجزر الهولندية والامبراطورية الهولندية فى الباسفيك

رابعا — أشيع أنه قد تحاول «روسيا» التوسط فى حرب امريكا وبريطانيا مع اليابان . وهنا لا يمكن أن تعرض «تسليما بدون قيد ولا شرط» وهذه معضلة

فى سوريا ولبنان

هكذا تزحف سوريا ولبنان زحفا سريعا نحو مظهر الاستقلال وحقيقته . وعسى ان لا ترتطما فى النهاية بالحكاية الجديدة وهى حكاية «النقط الاستراتيجية» لحساب الدول جميعا . والامر لا يهمهما وحدهما بقدر ما يهم مصر والجامعة العربية بأسرها . هذا موضوع تنبه له الاذهان من الآن . فالاحتلالات الفردية قد تنتهى ولكن يحل محلها « احتلالات دولية » باسم مجلس الامن وباسم الدول جميعا ! وسنرى ما يكون

شمال افريقيا

يحس التونسيون والجزائريون

(البقية على الصفحة التالية)

الملك فاروق في مكتبه..

بقلم الأستاذ كريم ثابت بك

تحتفل البلاد يوم الأحد بذكرى حلف جلالة الملك لليمين الدستورية، وبهذه المناسبة رغبنا الى الأستاذ كريم ثابت بك في أن يكتب لنا مقالا عن جلالته فوافانا بالمقال الطلي التالي :



صاحب الجلالة الملك جالساً الى مكتبه في قصر عابدين

لا يستطيع المرء أن يتصور كمية المذكرات والتقارير والاوراق التي ترفع الى جلالة الملك الا اذا تصادف وجوده عند وكيل الديوان الملكي عند ما تعود « الحقيبة » اليه من مكتب جلالته يوميا ، ومع ذلك فان محتويات هذه الحقيبة ليس سوى جزء من الورق الذي يطلع عليه جلالته ، فهنالك المذكرات التي ترفع الى المقام السامي من ديوان كبير الامناء ومن ديوان كبير الياوران ومن مكتب السكرتير الخاص، يضاف اليها المذكرات والتقارير التي يرفعها ناظر الخاصة الملكية

ولا تعود ورقة واحدة من مكتب الملك بدون أن يكون عليها « تأشيرة » تدل على ان جلالته اطلع عليها وأحاط بمضمونها فاذا كانت « التأشيرة » بالموافقة فان لذلك علامة خاصة واذا كانت بعدم الموافقة فان لذلك علامة خاصة أخرى ، واذا كانت الموافقة تتعلق بمشروع له خطورته كتب جلالته تحت التأشيرة « على بركة الله » أو « ان شاء الله يعود على البلاد بالخير »

وقد لا يكتفي جلالته بما جاء في بعض المذكرات أو التقارير فيؤشر عليها بطلب مذكرات ايضاحية أو تقارير تكمل التقارير الاصلية ، وذلك قبل ان يبدي جلالته رأيه في الشؤون التي تتناولها

وهذا عدا المذكرات والتقارير التي يطلبها جلالته في موضوعات تستوقف نظره في الصحف فيتولى الديوان الملكي اعدادها على ضوء البيانات والمعلومات التي يتصل بدوائر الحكومة في صددها

وهذا كذلك عدا المذكرات ومشروعات القوانين والمشروعات الهامة التي تعرضها الوزارات، وعدا البرقيات والتقارير التي تتلقاها وزارة الخارجية من السفارات والمفوضيات المصرية

وترفع الى جلالته بانتظام محاضر مجلسي البرلمان ، والوقائع المصرية ، ومقاييس النيل، وايرادات الجمارك ورسوم الانتاج، وكشوفات باسماء القادمين الى مصر والمسافرين منها ، وبلاغات الحوادث التي تحدث في جميع انحاء القطر المصري ، وقصاصات من أمهات الصحف الشرقية العربية ، وخلاصات وافية بأهم ما تذيعه محطات الاذاعة الكبرى

فكل ذلك يرفع الى جلالة الملك يوميا، وكل ذلك يطلع عليه جلالته ، وعند ما يكون جلالته بعيدا عن القاهرة «فالحقيبة» ترسل اليه يوميا مع رسول خاص بحيث لا يتأخر الورق الهام يوما واحدا عن ميعاده

ويطلع جلالته على بريده الخاص بنفسه، ثم يصدر تعليماته في شأنه الى سكرتيره الخاص ، وكل عريضة يتلقاها الديوان الملكي تعرض على جلالته فيأمر باحالتها الى الجهة المختصة

وقد يستقبل الملك بعض الفنيين والاخصائيين فيدور الحديث على الموضوعات التي هي من اختصاصهم فاذا تناول أمورا لا يتسع الوقت لبسطها أو يرغب جلالته في تعزيز معلوماته عنها طلب منهم ان يعدوا له مذكرات ضافية في « النقط » التي يعينها لهم

وتعد الادارة العربية والادارة الافرنجية بالديوان الملكي لجلالته يوميا كراسة تحتوي على قصاصات بأهم ما تكتبه الصحف المحلية ، من عربية وافرنجية ، في مختلف الموضوعات والشؤون التي تستحق الذكر،

ولا أخالني اذيع سرا اذا قلت ان هذه القصاصات لا تنفع الا في شيء واحد وهو حفظها بعد ذلك في محفوظات الديوان وذلك لان جلالته يطلع بنفسه على الصحف والمجلات الكبيرة بمجرد صدورها تمشيا مع حرصه على الاطلاع على جميع شؤون البلاد اولا فأولا ، ويعرف جلالته كثيرين من كتابنا من اسلوبهم في الكتابة

ويتلقى جلالته من الخارج عددا كبيرا من الصحف والمجلات فيعكف على قراءتها بشغف فتساعده على تتبع تحولات السياسة في جميع أرجاء العالم الى جنب التقارير التي ترد من ممثلي مصر في الخارج والى جنب أحاديث جلالته مع زواره وأصدقائه الاجانب وكثيرا ما يدهشهم جلالته بما يعرفه عن دخائل البلاد التي هم قادمون منها ، وقد أخبرني وزير مصر المفوض في احدى العواصم الشرقية انه لما تشرف بمقابلة جلالته عند قدومه بالاجازة رغب اليه جلالته في ان يحدثه عن نظام العمل في وزارة خارجية تلك الدولة . قال الوزير المفوض : ولما انصرفت من حضرة جلالته ظهر لي انه أصغى الى نحو ساعة ونصف ساعة

وعند اصحاب المكتبات الافرنجية الكبيرة في مصر تعليمات من الادارة الافرنجية بالديوان الملكي بأن يرسلوا الى القصر قائمة باسماء كل دفعة جديدة من الكتب تصل اليهم من الخارج ، وتعرض هذه القائمة على جلالته فيختار بنفسه الكتب التي تشوقه موضوعاتها الى الاطلاع عليها، وحسب المرء ان يلقي نظرة على تلك القائمة ليدرك من « تأشيرات » جلالته تعدد الموضوعات التي يهتم بها أو بعبارة أخرى ليدرك ان جلالته متعدد النواحي في اطلاعه وفيما جرينا على تسميته بهواية المرء

ففيما يتعلق بالاطلاع فان كل موضوع يزيد معلومات جلالته في الشؤون العامة يلقى منه عناية كبيرة فالكتب التي تبحث في المسائل السياسية الكبرى، وفي التاريخ السياسي والاقتصادي ، في مقدمة الكتب التي تقتنى ، وكذلك الكتب التي تبحث في تحول النظريات المالية العالمية، والكتب التي تتضمن تراجم مشاهير الرجال ، ولا يقل عنها شأنا في تقدير جلالته الكتب التي تساعد على الاحاطة بتقدم العلوم والفنون

أما فيما يتعلق « بهوايات » جلالته فمن الطبيعي أن يكون المقام الاول للكتب والنشرات التي تتصل بجمع طوابع البريد وبجمع النقود القديمة والنادرة وهما في طليعة هوايات جلالته ، وكذلك الاسلحة على اختلاف أنواعها ولا سيما الاسلحة القديمة وعنده مجموعة كبيرة منها

وعند جلالته مجموعة نفيسة من الساعات القديمة ، ومجموعات منوعة متعددة لا يخطر لاحد ان جلالته يعنى باقتنائها ، وقد أنشأ لها أخيرا مكانا يملأ دورا برمته في قصر « الطاهرة » بجوار قصر القبة ليكون متحفا خاصا على غرار المتحف الحربي الخاص الذي أنشأه المغفور له والده العظيم في قصر عابدين واكمله جلالته ، وقد نعود الى تلك المجموعات في فرصة أخرى ، وحسبنا في هذه المرة ان نقول ان جلالته هو العضو الوحيد من مصر ، وربما من الشرق العربي كله ، في الجمعية الدولية لجمع النقود القديمة ، وهو على اتصال دائم بها في كل جديد في هذا الموضوع

وشغف جلالته ، فوق ذلك كله ، بالآثار القديمة والتنقيب عنها ، وقد ذكرت الصحف في غير مناسبة واحدة ان جلالته هو الذي ينفق على اعمال الحفريات التي تجرى من عدة سنوات في أراضي جلالته في حلوان والمناطق المجاورة لها ، ويتردد جلالته على تلك الحفريات بانتظام، وفي كل مرة يصحب معه مدير مصلحة الآثار ليناقشه فيما كشف العمل عنه وقد كشفت تلك الحفريات حتى الآن عن اشياء وأمور لها قيمتها من الناحية التاريخية والفنية

ولا ريب في ان جلالته يجد في قوة حيويته ومضاء عزيمته أكبر معين له على تدبير الوقت اللازم لهذا كله الى جانب مقابلاته وزياراته ورحلاته وسائر ما تقتضيه مهام الملك

ومع هذا لا يغفل الملك الديمقراطي ناحية الاتصال بالاوساط الشعبية فاذا غادر مكتبه — وهو يغادره عادة الساعة العاشرة مساء — تردد أحيانا على بعض المنتديات العامة فيجد في قربه من الشعب ما يزيل عن نفسه بعض آثار ذلك المجهود العظيم

كريم ثابت

والمراكشيون أن « الجامعة العربية » لا تعنى بقضاياهم العناية اللازمة . وخصوم الجامعة العربية هناك يشجعون هذا الاعتقاد و « ييئسونهم » من أي أمل في الجامعة العربية ..

والحوادث تتتابع وتتعاقب وتجري بسرعة وهي حوادث أليمة . وتخشى محررة هذا الباب انه اذا لم تعن الجامعة العربية عناية واضحة بشؤون شمال افريقيا فقد يتجه هؤلاء الاخوان اتجاها آخر صوب « جامعة أخرى » لعلها تظهر عن قريب ..

يملك المجلس . . .

يملك المجلس كما قلنا في أعداد ماضية أن ينتدب لحسابه « مستشارا » يجري التحقيق كليا أو جزئيا مع رفعة النحاس باشا ..

وهذه نظرية لم يستطع خصومها الفقهيون أن يدفعوها ...

ويملك أيضا أن يبحث هو ويقرر « حفظ التحقيق » لعدم كفاية الادلة مثلا لو شاء . أو لو شاءت الوقائع . ولكن لا بد على كل حال من أن تسمع أقوال رفعة النحاس باشا وهنا مشكل : هل لو قررت لجنة التحقيق أن تستدعيه لسؤاله يقبل ؟! واذا لم يقبل فما العمل ؟!

هذا أيضا مشكل ..

ويرى المخلصون انه لا بد في أية حالة من ان تجرى الاجراءات بسرعة . على الاقل قبل ان تجرى القرعة بين الاعضاء في مجلس الشيوخ ..

« تحت الطبع » !

تقول الحكومة دفعا لتهمة « عدم الانتاج » انها وليت الحكم في اكتوبر . في ظروف دقيقة لا تحدث في التاريخ السياسي كثيرا . ثم حدث الحادث المحزن وهو قتل زعيم الاغلبية في المجلس المغفور له احمد ماهر باشا والمدة ما بين اكتوبر ويوليه ليست « بالامد » الطويل فضلا عن تلك العقبات والمفاجئات ..

ومع ذلك ..

ومع ذلك فاكثر المشروعات والقوانين « تحت الطبع » . وأغلبها في طريقها الى البرلمان ..

لذلك أخذ بعض الغيورين على « سمعة الانتاج » هذه يسعى ليقنع المختصين بتأجيل الدورة بدل فضها . لينجز البرلمان قبل الدورة الجديدة المشروعات الجاهزة التي « تحت الطبع » ..

وأمام الجاسوسة « لستة » طويلة بما هو جاهز أو في حكم الجاهز :

فهناك تعديل لقانون المحاماة — مسكين هذا القانون — .. هناك تعديل يعالج « التحصينات الوفدية » التي يقول خصوم الوفد انها أقحمت فيه اقحاما .. وهناك تعديل آخر لقانون « استقلال القضاء » — وهناك قانون التجنيد الاجباري يوشك ان ينتهي منه مجلس الوزراء — وهناك قانون العمد — وقانون المشبوهين والمتشردين — وهناك « قانون الوقف » تقطعه اللجنة البرلمانية قطعا وتجري فيه بسرعة البرق — وهناك « قانون الجنسية » وهو قانون هام جدا يعالج ٧٠٫٠٠٠ طلب معطل في رياسة الوزراء ..

أضف الى هذا ان ميثاق سان فرانسيسكو يجب أن ينظر فيه بسرعة ..

هل يا ترى تنجح هذه التبريرات في تأجيل الدورة لا فضها ..

الجواب عند الدولة ..

سفيرنا في لندن

علمت — ولا أؤكد — انه قد يبت في وقت قريب في موضوع تعيين سفير لمصر في لندن . وكل ما نرجوه — والاشاعات كثيرة — ان يكون التعيين بعيدا عن الملابسات والمؤثرات والاعتبارات . فسفارة لندن لها خطرها : امس . واليوم . وغدا . والاختيار ان لم يكن وليد المصلحة العامة وحدها فلن تعوض الخسارة !

السودان

رفعت تقارير خاصة لاولي الامر هنا في مصر عما يجري في السودان بشكل جدي . وقد اهتمت المقامات التي رفعت اليها هذه التقارير بالامر غاية الاهتمام . وكانت الحكومة بين أن تفتح مسألة السودان وحدها ، وبين أن تفتح مسألته مع المسائل القومية الاخرى . ويغلب على ظن محررة هذا الباب ان نظرية المخابرة « بالجملة » تغلبت على نظرية المخابرة « بالقطاعي » ..

كهربة خزان اسوان

لا تزال محاولات كبرى من اشخاص أقوياء وهيئات قوية تحاول ان تؤثر على الحكومة لتعدل عن قرارها بطرح مشروع كهربة خزان اسوان في مناقصة عالمية . والجاسوسة تقرر ان هذا مستحيل ! انما قد يلعب اللاعبون لعبة بارعة فيحاولون بذل الجهود في ميدان « المناقصة العالمية » نفسها ! وللخبراء في هذا الميدان فنون : فهم قد يكونون جبهات تتحد على اقصاء من تشاء! وهم قد يتدخلون في شروط المناقصة نفسها بحيث يتسلل اليها المسعى الدبلوماسي والسياسي لتوضع بحيث لا ترسو الا على ناحية معينة ! وقد يتذرعون حينئذ بقصة قديمة فحواها ان هناك ناحية « حربية سرية » قد تقع تحت نصوص المعاهدة المصرية الانكليزية وانها بذلك تستلزم شروطا معينة، واستعدادا معينا ، لا يتوافر الا في شركة معينة ؟!

وسنرى كيف تتخطى الحكومة هذه العقبة أيضا ..

جلالة الملك يكرم وفد "سان فرنسيسكو"

فى صباح يوم الاثنين الماضى وصل الى القاهرة وفد مصر فى مؤتمر سان فرانسيسكو. وقد تفضل جلالة الملك حفظه الله فأمر بدعوة هيئة الوفد لتناول الشاى على المائدة الملكية بقصر القبة العامر ، ومعهم دولة رئيس الوزراء والأستاذ فكرى أباظة بك نقيب الصحفيين وممثل الصحافة المصرية فى المؤتمر . فلما اكتمل عقد الوفد كله تناولوا القهوة والمرطبات فى استراحة السراى . ثم تشرف بدوى باشا فعبد الهادى باشا بالمقابلة ومضيا فى الحضرة الملكية وقتاً طويلا ثم دولة النقراشى باشا ، وبعد أن تمت هذه المقابلات دعى الوفد كله فصافح جلالته أعضاءه فرداً فرداً . وقد سمح لهم بارتداء الملابس العادية

وبأسلوب رقيق تتخلله نبرات حماسية كلها تقدير وتشجيع قال جلالته :

« أنا مسرور بما سمعته عن جهودكم وعن تمثيلكم لوطنكم خير تمثيل . بهذا النجاح وحده جدير بالتقدير من ملك البلاد ومن الشعب . والمهم أن يؤدى الانسان واجبه الوطنى خير الأداء . وقد علمتم وعلمت أن كل واحد منكم قام بهذا الواجب الوطنى خير قيام فأهنئكم وقد عبرت عن إعجابى وتقديرى لمعالى رئيسكم وأبلغكم هذا جميعاً . ويسرنى كل السرور أنكم برهنتم على براعة وكفاية ووطنية برزت فى المؤتمر وكانت محل تقدير العالم بأسره . وقد دعوتكم لتناول الشاى على مائدتى فتفضلوا ولتم هناك الحديث »

وتقدم جلالته الوفد الى مائدة الشاى الكبرى . وأدار جلالته بنفسه دفة الحديث مع أفراد الوفد جميعاً . فكان حديثاً شاملا تناول أبحاث المؤتمر ، ونتائجه ، وما وصل اليه العلم والفن فى أمريكا . ومما قاله جلالته ونحب أن نبرزه قوله : « لو أن نوابغنا من الشباب المصرى المتعلم فى الخارج ظفروا بوظائف تتسق مع تخصصهم ودراساتهم لاستفادت البلاد كثيراً . حبذا لو عنيت الحكومة بذلك كل العناية ... »

وقوله : « المهم أن نحسن اختيار الوفود فى المؤتمرات وتدريب ممثلينا على العمل فى الخارج مدة طويلة . . »

وقوله : « لا تهم النتائج بقدر ما يهم حسن التمثيل . العبرة بالأثر الذى يخلفه المصرى فى الخارج . أما النتائج فبيد الله . . »

ولعل بعض الذين لم يتشرفوا بمقابلة جلالته قد دهشوا كل الدهشة من إحاطته بكل التفصيلات السياسية، والفقهية والفنية والعلمية حتى لكأن جلالته كان فى الرحلة نفسها ودرس أكثر مما درسنا وعرف أكثر مما عرفنا ورأينا . بل ان جلالته كان يصحح للمتحدثين بعض الأرقام والمعلومات والاحصاءات ! وكانت روحه الموحية تملأ المكان بشراً وانتعاشاً بسرعة خاطره وملاحته وظرف ملاحظاته

وانتقل جلالته الى الصالون ودعا أفراد الوفد جميعاً فجلسوا فى حضرته الملكية ساعة أخرى حادثهم فيها حديثاً طويلا ثم لمح جلالته أن أفراد الوفد كله لم يذوقوا طعم النوم أربعة أيام فقال : « أنا ملاحظ أن أكثركم محتاج للراحة فتفضلوا استريحوا »

ثلاث ساعات مع المليك فى حديث قوى شهى . وأبلغ من هذا وأعظم فكرة التكريم فى حد ذاتها وفكرة التشجيع وفكرة المكافأة بالشكر الملكى على جهود أبناء بذلوا كل ما منحهم الله من علم وخبرة فى سبيل بلادهم . وانصرف الوفد وهو يحس بأنه قد لقى جزاءه الحسن وكله ألسنة شكر ودعاء



بدوى باشا والمسألة المصرية ينتظر أن يشترك معالى عبد الحميد بدوى باشا فى مناقشة الاستجواب الموجه الى دولة رئيس الوزراء عما اتخذته الوزارة من إجراءات فى سبيل تحقيق مطالب مصر القومية فى مجلس النواب . وقد كان بين بدوى باشا ومستر إيدن ، مقابلات فى سان فرنسكو تناولت المسألة المصرية

المواقع الاستراتيجية أفضى عبد الرحمن عزام بك بحديث عن المواقع الاستراتيجيـة لجريدة الأهرام بمناسبة البحث فى مسألة سوريا ولبنان ، ذكر فيه ان تبرير الاحتلال «بالمواقع الاستراتيجية» هو تبرير غير جائز

وقد اهتمت الدوائر البريطانية اهتماماً خاصاً بهذه الفكرة

اجتماع مجلس الجامعة معروف أن دورة اجتماع مجلس الجامعة العربيـة لم تنته بعد وإن وقفت مؤقتاً ، وسيواصل المجلس اجتماعه فى خلال هذا الصيف بالأسكندرية لمراجعة ما تنتهى اليه اللجنة الاقتصادية فى مسألة فلسطين وشراء أراضيها

الأحزاب الفلسطينية والجامعة كانت الأحزاب الفلسطينية قد أرسلت الى الأمين العام للجامعة العربية خطاباً تبدى فيه بعض الملاحظات على الملحق الخاص بفلسطين من ميثاق الجامعة ، وقالت هذه الأحزاب إن فلسطين ينبغى أن تمثل تمثيلا كاملا فى مجلس الجامعة باعتبارها دولة مستقلة

وقد رد الأمين العام بأن الوضع الذى وضعت فيه فلسطين هو وضع مؤقت ، وأن مجلس الجامعة أرسل الى الحكومتين البريطانية والأمريكية يطلب منهما جلاء الموقف هناك جلاء عاجلا

انتقال الوزارة الرسمى تحدد يوم ٨ أغسطس لانتقال الوزارة رسمياً الى الاسكندرية حيث يبدأ العمل الحكومى فى بولكلى بدلا من لاظوغلى

وسيعود الوزراء الى القاهرة بعد أن يتشرفوا بمرافقة جلالة الملك الى الأسكندرية لكى يحضروا جلسات البرلمان وهذا هو سبب عدم انتقال الوزارة رسمياً يوم انتقال صاحب الجلالة ، حتى إذا كان يوم ٨ أغسطس وهو اليوم السابق على أول رمضان، تكون الدورة البرلمانية قد انتهت أو أجلت

[انتهت وزارة المواصلات من إنشاء محطتين للاذاعة]

— أنا عاىز محطة توصل صوت مصر لانجلترا وأمريكا ! !

كيماز

العيد الالفى للازهر أشار المصورمن قبل الى اتجاه النية من جديد الى الاحتفال بالعيد الألفى للازهر . وتدور مباحثات بين رياسة مجلس الوزراء ومشيخة الأزهر خاصة بالاستعداد لهـذا الاحتفال التاريخى الذى ستدعى الأقطار العربية الشقيقة والدول الاسلامية جميعها لشهوده

اصلاح ديوان المحاسبة سافر الدكتور بهى الدين بركات باشا الى لبنان بعد أن أرسل تقرير لجنة إصلاح ديوان المحاسبة الى مجلس الوزراء ، وهو التقرير الذى ينص على الضمانات التى يجب أن تكون لديوان حتى يقوم بواجبه على خير وجه ، وقد أرجأ المجلس البت فى هذا التقرير الى حين عودته

مؤتمر الاطباء تلقى الدكتور صالح حمدى باشا نقيب الأطباء طلباً من حوالى مائة طبيب ، يطلبون فيه عقد الجمعية العمومية للاطباء . وقد تحدد يوم ٣ أغسطس القادم موعداً للاجتماع بدار النقابة بالقاهرة . وتبدى كثير من الدوائر اهتماماً شديداً بهذا الاجتماع لأنه سيتناول بعض ما يشكو منه الأطباء مما كان مثار القيل والقال فى الأيام الأخيرة

الشيوخ والنواب أولا رأى معالى وزير المواصلات أن يكون توزيع الاطارات على الشيوخ والنواب أولا لأن مرورهم بدوائرهم الانتخابية وتعرف أحوال ناخبيهم تجعلهم فى حاجة ماسة الى استعمال سياراتهم

مدينة الاوقاف فرغت لجنة الشؤون المالية بمجلس النواب من مراجعة تفاصيل الميزانية، وستخصص الأسبوع المقبل لمراجعة مشروع مدينة الأوقاف

٣٠ فقط ! تقرر أن يكون عدد الموظفين الذين يندبون للعمل فى بولكلى مع هيئة الوزارة جميعها ثلاثين موظفاً وقد روى فى هذا التحديد الاقتصاد الكلى فى أن كل وزير لن يندب معه سوى اثنين وكذلك الحال فى رياسة مجلس الوزراء

وقد كان المعتاد أن يندب للعمل فى بولكلى كل صيف أكثر من مائة موظف

جس النبض قال لنا أحد المسئولين ، إن الوزارة بدأت فعلا فى عملية « جس النبض » توطئة لبحث المسائل القومية المعلقة بيننا وبين الحليفة

مسألة قومية خطيرة

مجاعة فى ورق الصحف .. !

هل تعلم الأمة ، وهل تدرى السلطات المختصة المختلفة ، ان فى البلد مجاعة فى ورق الصحف، وأن هذه مسألة قومية خطيرة يجب أن تظفر بكثير من العناية والاهتمام ؟ !

لقد انتهت الحرب فى أوربا وتحرر الورق من كثير من قيوده وبدأت صناعتـه فى الانتعاش . وقد تقدمت « السويد » الينا بعروض كريمة فقبلت أن تصـدر الورق مقابل شراء القطن ، واتصلت الشركات السويدية بالصحافة المصرية بالفعل معلنـة استعدادها لاجابة طلباتها ، واستعدادها أيضاً ــ وهـذه نقطة هامة ــ لنقل الورق على بواخر سويدية . .

ولكن ماذا حدث ؟ !

حدث أن قبلت السلطات المختصة السماح باستيراد الورق من السويد ، بشرط أن يكون ذلك فى حدود الحصة المحددة لمصر منه ، وهى لا تتجاوز ٤٥٠٠ طن فى السنة ، أى أقل من ثلث ما كان يستهلك قبل الحرب ! !

فماذا أفادت مصر إذن من هذه الصفقة وتلك العروض ؟ لا شىء !

إننا نعرض على الحكومة وعلى السلطات هذه الحالة :

أولا ــ لا يمكن أن تصبر الصحافة المصرية على الحجم الحالى ولا يمكنها أن تؤدى واجبها فى الحيز الضيق الحالى ، فقد كبحت الصحافة المصرية جماح قرائها فى مصر وفى الشرق الأدنى مدة طويلة ــ هى مدة الحرب ــ ولا تستطيع بحال أن تقاوم التطور الطبيعى بعد الحرب فى مضاعفة النشر ومضاعفة التوزيع وإلا فقدت قراءها بالتدريج

ثانياً ــ جرياً وراء سنة التطور والتقدم الطبيعيـة أعدت الصحف المصرية عدتها للتوسع الطبيعى الضرورى فى أيام السلم فشيدت ، وتعاقدت على مطابع جديدة ، وفتحت المكاتب فى مختلف بلاد أوربا ، وعينت المراسلين ، وتسلحت فعلا بأسلحة فنية جديدة فكيف يكون موقفها ؟ وكيف تعالج هذا الموقف ، وكيف تشل كل تلك الحركة ؟ وكيف تبدد كل تلك الأموال التى أنفقت فى سبيل الثقافة والنشر والمصلحة العامة

ثالثاً ــ أزيلت قيود الرقابة فى أغلب الدول فتحررت الصحف وترتب على ذلك إقبال مضاعف على قراءتها وتداولها فكيف ترضى هذا الاقبال وكيف تجيب الطلب ؟

رابعاً ــ لايزال الحلفاء فى حاجة الى معونة الصحف فكيف تؤدى الصحافة المصرية هذا الواجب وهذه العقبات تقام فى سبيلها

سمعنا أن الحكومة المصرية عنيت بهذه الحالة ، واتصلت بالسلطات التى بيدها الأمر وطلبت اليها أن تزيد نصيب مصر من ورق الصحف ١٠٠٠ طن فى السنة ، أى نحو ٢٠ ٪ ، وهو طلب متواضع لا شك فى أن العدل والمنطق يقضى بقبوله

فعسى أن تواصل الحكومة عنايتها بالأمر ، وأن تسلم السلطات المختصة بوجهة النظر المصرية ، فان مسئولية الحكومة والسلطات المذكورة عن هذا الوضع الشاذ مسئولية كبرى

دورة حول الصحافة

● حدث ذات مساء أن كان جلالة الملك جالساً فى نادى الصيد حين تقدم ضابط بريطانى وأدى لجلالته التحية ثم قدم نفسه لجلالته بأنه قائد فرقة الدبابات الاسترالية وقال إنه يسعد ويسعد فرقته «لو شرفنا صاحب الجلالة بزيارته » . . فابتسم الملك وأجاب على الفور : «آه . . كلا ! لم تجر لى عادة بزيارة الدبابات ، لأن الدبابات هى التى تزورنى ! »

(آخر ساعة)

● المساواة شىء لا وجود له على ظهر الأرض . والبقعة الوحيـدة التى يتساوى فيها الغنى والفقير ، والسـيد والخادم ، والعالم والجاهل هى القبر !

(دبلن أوبنيون)

● لاحظ صـديق لحافظ رمضان باشا انه يضع على عينيه نظارة سوداء ! فقال له : « سلامتك .. مال عينيك ؟ » فرد وزير العدل قائلا : « لا . . ما فيش حاجة . أنا لابس نضاره سوده علشان أشوف الدنيا على حقيقتها ! »

(المصرى افندى)

● السياسى البارع هو الذى يعرف كيف يظفر بأموال الأغنياء وتأييـد الفقراء !

« تايم ! »

● المداراة سياسة رفيـعة ، تجلب المنفعة وتدفع المضرة ، لا يستغنى عنها ملك ولا سوقة . ولا يدع أحد حظه منها إلا غمرته صروف المكاره

(الرأى العام)

● الذهب يغزو قلب المرأة ويحملها على التسليم بلا قيد ولا شرط . أما الحب فقد ينجح فى حملها على التسليم ولـكن بقيود وشروط . . أهمها الذهب !

(من أونلى)

● أثبتت الاحصائيات الأخيرة أن معظم حوادث الطـلاق التى وقعت فى بريطانيا كان سببها ثرثرة الزوجات !

(هوم جورنال)

● لا تصدق الوزير الذى يقول إنه لم يصدر فى حياته قراراً واحداً فيـه محسوبية لأحد أقاربه أو أتباعه . ولا تصدق السياسى الذى يقول إنه يعمل فى سبيل الصالح العام وحده !

(التقدم : بغداد)

● إن تفكر فى إتقان عملك هو خير وسيلة تذهب عن نفسك ملالة ما تعمل

(المختار)

● إن لصوت الحق زئيراً ودوياً ترتعد منه فرائص المعتدين الظالمين . كما أن للايمان بالحقوق قوة تتضاءل أمامها قوى الحديد والنار

(أم درمان)

● لن يمضى وقت طويل حتى يصبح من مظاهر الجمال عند المرأة ودلائل سحرها وفتنتها أن تبدو على أظافرها آثار الزيت ، وفى أنفها آثار الفحم وأن تتطاير من شعرها برادة الحديد !

(ديلى اكسبريس)

● نحن شعب لا تميل بقلوبنا الريح ، ولا تؤثر فينا ظروف العظمـة أو الضعف ، وقد وضعنا ــ منذ ثلاثين سنة ــ شرطاً أولياً وطبيعياً لصداقتنا مع فرنسا ، هو استقلال لبنان وسيادته

(المكشوف)

ما يسر وما لا يسر في لبنان!

بقلم الأستاذ اميل زيدان بك

بعث الينا الأستاذ اميل زيدان بك من لبنان حيث يقضي اجازة الصيف هذه الملاحظات التي عنت له بعد قضائه فترة من الزمن في تلك البلاد متجولا ومختلطاً برجالها وزعمائها

جزى الله الشدائد .. فقد صهرت القومية اللبنانية في بوتقة الالم المشترك فخرجت صلبة ، نقية ، عزيزة

على ان النزعة الاستقلالية في لبنان ليست وليدة الامس . فاللبنانيون مابرحوا منذ القدم طلاب حرية واستقلال يتوارثون الآباء والشمم جيلا عن جيل . ولكن تلك النزعة المتأصلة في النفوس كثيرا ما اتخذت صورا ضيقة ، وانحصرت في حيز القرية أو العشيرة أو الطائفة . وها هي ذي اليوم — ولله الحمد ، ولشطط الاستعمار الشكر — تتجه في الاتجاه القويم الوحيد ، المنسجم مع التطور العالمي ، اتجاه «الوعي القومي» والاعتزاز بالوطن اللبناني في مجموعه

حقا انه لمما يثلج الصدر ان نرى التفاهم وطيدا بين السواد الاكبر من المسلمين والمسيحيين . فقد أدرك عقلاء الفريقين هذه الحقيقة الاولية — وهي انه اذا قدر للبنان أن يحيا حياة حرة كريمة فلن يكون ذلك الا على أساس الاتحاد والتعاون بين طوائفه ، فتعاهد الجميع على صيانة الاستقلال ودعم أركانه متناسين ما كان لكل فريق من ميول أو مطالب خلقتها الاوضاع الماضية وأملتها أحوال قد نسخت اليوم نسخا

ومن رأيي انه يجدر بسائر الاقطار العربية أن تحترم هذا الاستقلال ولا تناقش لبنان في حرصه عليه وتمسكه باهدابه . فليس يضير أحدا أن يكون لبنان — الى عضويته في الجامعة العربية واخلاصه لها — ذا وجه خاص وكيان قائم بذاته . وحبذا لو كف أنصار «سورية الكبرى» عن ترديد هذا النغم الذي يمجه اللبنانيون !

ثم .. ألم تثبت الاحداث الاخيرة أن استقلال لبنان لم يمنعه من أوثق التعاون مع جارته وشقيقته سوريا ، فضلا عن تعاونه مع سائر البلاد العربية ؟

ومن جهة أخرى أراني مدفوعا الى كلمة أقولها بأخلص نية الى فريق من زعماء العروبة : كم أود لو انهم ذكروا وأعادوا ان الجامعة العربية ليس معناها الجامعة الاسلامية . فلكل منهما مجال وأهداف وأساليب تختلف — ويجب أن تختلف — عن الاخرى . وانما أشرت الى هذه الناحية الحساسة لان بعض الشخصيات المحترمة تصدر عنها بين حين وآخر تصريحات مؤداها الخلط بين الجامعتين أو عد الاتحاد العربي تمهيدا لاتحاد اسلامي أو نحو ذلك من المعاني التي تخرج بالنهضة العربية عن غاياتها . فهذه النهضة العربية قد عمل لها الجميع — وفي المقدمة نفر من أنزه المسيحيين وأخلصهم — على انها رابطة تعاون وتآلف بين شعوب شقيقة ، بقطع النظر عن الاعتبار الديني ودون تمييز بين مذهب ومذهب . وينبغي في اعتقادي ان تظل كذلك !

ولنعد الى لبنان : فقد فهم المسيحي كما فهم المسلم ان الصلة التي تربطهما اذ يتكاتفان في خدمة وطنهما أقوى من تلك التي تربط أحدهما بمن يدين بدينه حين يخرج على ذلك الوطن ويطعنه في الظهر !

□

وانك لتشعر بروح فتي وثاب نفخته الحوادث الاخيرة في الصدور ، كما ترى سمات الجد واليقظة بادية في كل ما يمس القضية اللبنانية من قريب أو بعيد

ولا يلومنني لائم اذا قلت ان الفضل الاكبر فيما رأيته من تطور في لبنان يعود : أولا الى شبابه ، وثانيا الى نسائه ، وثالثا الى رجاله . ولست أريد أن أغمط الرجال حقهم أو انكر ما أبدوه من جرأة وتضحية ، ولكني أقرر ان للشباب وللنساء يرجع معظم الفضل في توحيد الصفوف وتشديد العزائم في سبيل الهدف الاسمى

على أن الجميع يدركون ان الكسب الذي فازوا به ، ما يزال في أشد الحاجة الى التعهد والاستكمال . فقد خطا لبنان خطوة وبقيت خطوات . وليست المشكلة الخارجية وحدها شغله الشاغل . بل هناك مشاكل داخلية جمة تحتاج الى عناية اية عناية ! فبئس الاستقلال اذا لم يؤد الى تحسين الحال ونشر العدل والرفاهية بين الناس . فالشعوب لا تقنع بالكلام الرنان من حرية وسيادة .. الى آخر ما في قاموس رجال السياسة . وانما يلزمها أولا عيش رغد ومساواة شاملة وتأمين من الاخطار والامراض ومن آفات المجتمع على أنواعها

□

الى هنا اقتصر حديثي على نواح يسرني — كما يسر القارئ ، ولا شك — سردها . ولا بد الآن من الاشارة الى بعض ما لا يسر :

١ — طغيان السياسة : لا أعرف بلدا كلبنان غرق أهله في السياسة حتى آذانهم . فالصغير والكبير ، الفتى والفتاة ، الوجيه والاجير — الكل يحفلون بشؤون السياسة ، يتحدثون عنها في حماسة بالغة ويتتبعون تطوراتها يوما بعد يوم بل ساعة بعد ساعة

قد يكون هذا الانهماك في السياسة من دلائل اليقظة والفطنة ولكنه ولا ريب معطل للاعمال ، مضيع للجهود ، مفكك للائتلاف بين أبناء الوطن الواحد . أليس الاجدر باللبنانيين — بل بالشرقيين على وجه العموم — ان يقتدوا بالانجليز من هذا القبيل . فان سواد الشعب الانجليزي لا يحفل بالسياسة الا في مواسم معينة ، أو حين يود اسماع صوته بشأن الاهداف العليا . اما في أغلب الاوقات فانه يترك لحكامه القيام بشؤون الدولة في جو من السكون والوقار لا غنى عنه للانتاج والعمل المجدي

□

٢ — المناورات الحزبية : ولو انصفنا لقلنا مناورات الساسة والزعماء . فليس في لبنان أحزاب بالمعنى الصحيح بل هناك متزعمون واصحاب عصبيات لا تهدأ بينهم المشادات والمنافسات جريا وراء الكراسي — وما أدراك ما سحر الكراسي !

وقد برع ساسة لبنان في فن المناورة البرلمانية وما يترتب عليها من تكتل وتشاور ولف ودوران و «تطبيق» (على حد تعبيرهم) وحرب اعصاب ، الى آخر ما هنالك من الاساليب التي تلازم النظام البرلماني — مع الاسف — في معظم الاقطار التي مارسته ، ولا سيما حيث تقل نحذافيره دون ان يتاح له الوقت الكافي لمد جذوره في البلاد والتغلغل في طباع الناس

تلك ظواهر تنذر بالخطر ولا يسع المراقب المنصف الا أن يتساءل : اذا كان هذا هو الحال اليوم ، وقد عملت الحوادث الجسيمة على التقريب بين اصحاب النزعات المتباينة ، فكيف يكون الشأن حين يزول كل اثر للاجنبي ويترك اللبنانيون بلا قيد ولا رقيب ؟

□

٣ — الاصبع الاجنبي والطابور الخامس : قلنا ان سواد اللبنانيين قد فهموا معنى الاتفاق كما فهموا انه لن يستقيم لهم أمر اذا لم تتآلف قلوبهم . على انه ما زالت في البلاد عناصر يسخرها الاجنبي لاغراضه بغية التفرقة بين الاهلين ، وهو في هذا السبيل يستغل العصبيات ويغذي المصالح الشخصية ويثير الاحقاد والفتن الى آخر ما في جعبة الاستعمار من الوسائل التي لا بقاء له الا بها

فليستيقظ الغافلون وليفطن بسطاء القلوب الذين تنطلي عليهم الكلمات المعسولة والوعود الخلابة . فقد يلعبون دور «الطابور الخامس» وهم لا يعلمون

ولا بد من كلمة خاصة عن رجال الدين والنعرة الطائفية . فقد كان لرجال الدين شأن كبير في توجيه السياسة اللبنانية وانما كان ذلك في عصور قام فيها الدين مقام القومية . بل كان رجال الدين رعاة الشعب غير منازعين ، وفيهم انحصر — أو كاد — العلم والعرفان . أما اليوم فقد تغير الحال واستنار الشعب فوجب الا يتجاوز السلطان الديني الحيز الذي يشغله بين سائر الشعوب المستنيرة . والا تعذر على لبنان ان يصبح دولة ديمقراطية عصرية : فالديمقراطية قائمة على انتخاب ممثلين للشعب يرعون مصالحه ويعبرون عن رغباته . ولهم دون غيرهم ان يمثلوه ويتكلموا باسمه

هذا كلام نوجهه الى أقلية ما زالت الى اليوم تسمو لديها الاعتبارات المذهبية والطائفية على سائر الاعتبارات . ولئن التمسنا لها من أحداث الماضي بعض العذر عن توجسها وترددها فليس ما يبرر الآن هذه العقلية البالية

ولا ينسين ناس ان المستقبل أهم من الماضي وانه يجدر بمن ينشد التقدم أن ينظر الى الامام لا الى خلف ، وان يعتبر

(البقية على صفحة ١٣)

حول الجدل الدستوري في اقتراح ندب مستشارين للتحقيق

محمد بك محمود خليل يصر على انه غير دستوري !

نشرنا في العددين الأخيرين اقتراح الدكتور هيكل باشا بندب مستشار أو أكثر لتولي التحقيق نيابة عن اللجنة البرلمانية وما قام بشأنه من الجدل الدستوري بين صاحب الاقتراح ومحمد بك محمود خليل .. وها هو ذا خليل بك يعقب على رد هيكل باشا ، مصراً على رأيه القديم وهو أن هذا الندب مناف للدستور

اطلعت على ما كتبه سعادة رئيسي وصديقي هيكل باشا بأن للجنة التحقيق البرلمانية أن تنتدب مستشاراً أو أكثر من محكمة الاستئناف لمعاونتها في إجراء تحقيق هي مكلفة به . واني مازلت على رأيي بعدم جواز هذا الندب لعدم وجود نص في الدستور يجيزه ولا ما يجعل المستشار المنتدب ملزماً بالقيام به

أما كون قاضي التحقيق أمام المحاكم الجنائية أو النيابة يملكان حق ندب أحد رجال الضبطية القضائية لتحقيق مسائل معينة فهو قياس مع الفارق لأن هذا الحق صريح في إجازته بنص قانون تحقيق الجنايات ولا يوجد ما يسمح به في الدستور ولا يمكن الوصول الى تقرير هذا الجواز بطريق الاستنتاج بالنسبة للجان البرلمانية

ومما لا شك فيه بأن للجنة التحقيق البرلمانية أن تستعين في عملها بفنيين كالمحاسبين اذا رأت أن هناك ضرورة لفحص حسابات عرضت عليها أو الكيميائيين اذا أرادت تحليل بعض مواد ترى ضرورة تحليلها لكن ليس لها ندب مستشارين للقيام باجراء التحقيق الذي هو من صميم اختصاصها ومنه سماع شهادة الشهود وأقوال المستجوبين والفرق بين الأمرين واضح فالأول يتناول الاستعانة بأخصائيين في أمور فنية والثاني يتناول جوهر عمل اللجنة نفسه وهو التحقيق

ومن المبادىء القانونية التي لا نزاع فيها عدم جواز الانابة أو الندب في عمل نص الدستور على انه من شأن الهيئة النيابية وحدها دون غيرها

ورب قائل لماذا لا يصدر قانون يصرح للجان التحقيق بمثل هذا الندب . والجواب هو استحالة إصدار مثل هذا القانون دستورياً لأنه يعتبر تعديلا لحكم الدستور باضافة حكم جديد اليه ولتعديل الدستور أحكام خاصة به لا يمكن الخروج عليها

ومالنا ودستور بلجيكا ودستور فرنسا لنستند عليهما في جواز الانتداب ، هل فاتنا بأن هذين الدستورين يسمحان به صراحة بينما لا يسمح به دستورنا

أليس هذا وحده دليلا على أنه اذا جاز الأمر هناك لوجود نص عليه فلا يجوز هنا لعدم وجود النص

محمد محمود خليل

***

— «عدم وجود النص» هو الذي يبرر «حرية التصرف» وحق الندب مع احترامنا الكلي لفقيهنا الكبير

«ف . ا»

الأقطاب الثلاثة في مؤتمر بوتسدام

بدأ يوم الأربعاء الماضي مؤتمر الأقطاب الثلاثة في «بوتسدام» من ضواحي برلين ، للاتفاق على مصير المانيا أولا ، ثم للبحث في وسائل انزال الهزيمة باليابان ثانياً .. وقد كانت مجاملة كريمة أن يقرر ستالين وتشرشل دعوة الرئيس ترومان الى رئاسة جميع جلسات المؤتمر .. وترى في هذه الصورة مستر تشرشل والى يمينه مستر ايدن والى يساره العضو العسكري في الوفد البريطاني فالمستر أتلي زعيم العمال الذي لبى دعوة تشرشل لشهود المؤتمر رغم ما بينهما من صراع سياسي . ويظهر في أقصى اليمين المارشال ستالين ممسكا بسيجارته بين مسيو مولوتوف ومسيو بافلوف اللذين يتألف الوفد الروسي منهما ومنه فقط أما الرئيس ترومان فتراه الى أقصى اليسار

قضية الملك ليوبولد

بلجيكا تحاكم ملكها !!

اوربا جائعة تريد ان تاكل . عارية تريد ان تلبس . خربة تريد ان تعمر ولكن حاجتها الى الغذاء والكساء والمأوى لا توازى حاجتها الى الحرية والى العدالة . فلقد سلبت اوربا حرياتها وحقوقها طوال خمس سنوات ..

فلما تبت يد النازية هذه قامت شعوب اوربا المجاهدة تستعيد حرياتها المنهوبة وحقوقها المهضومة .. وقامت تطالب بمعاقبة كل من كان عونا لالمانيا

وهكذا ستشهد اوربا فى الاسابيع او فى الشهور القادمة مشاهد رائعة — او مروعة — من المحاكمات ، يقوم فيها فريقان من الناس . فريق مجرمى الحرب ، وفريق الذى اعانوا مجرمى الحرب ..

ولكن الى جانب هذه المحاكمات محاكمة اخرى اكبر اهمية واوسع نطاقا فالقاعة التى تعقد فيها هذه المحاكمة هى ارض بلجيكا من اقصاها الى اقصاها ، والقضاة الذين سيفصلون فى امرها بالبراءة او الادانة هم الشعب البلجيكى بجميع احزابه وهيئاته وافراده ، اما المقدم للمحاكمة فهو : الملك ليوبولد ملك البلجيك !

التهم الموجهة الى الملك

تتهم غالبية الشعب ملكها بانه « خان القضية الوطنية » حين استسلم للالمان فى مايو سنة ١٩٤٠ ، وحين قرر هذا الاستسلام بمفرده دون استشارة رجال حكومته وزعماء بلده ، وفاجأ به — فضلا عن هذا — حلفاء بلجيكا البريطانيين والفرنسيين فوضع جيوشهم فى موضع حرج خطير

فهم يقولون ان الملك ليوبولد اثبت فى هذه الحرب انه « المواطن السيء رقم ١ » حين ابى ان يترك العرش كما تركه كثير من ملوك اوربا وملكاتها الى النفى حتى تستعيد بلادهم حريتها ، وحين وقف من الالمان الذين احتلوا وطنه واذلوا شعبه موقفا ان لم يكن ممالئا مؤيدا ، فهو على الاقل ليس معاديا مقاوما .. !

ثم يعود متهموه بذاكرتهم الى ما قبل الحرب فيجدون ان الملك ليوبولد لم يكن ملكا ديموقراطيا .. بل كان ملكا « مستبدا » يفرض اراءه على وزرائه فرضا ، ويوجه سياسة بلجيكا كما يرى ويشاء .. ففى سنة ١٩٣٦ عقد مجلس الوزراء اجتماعا ، برئاسته ، حيث القى بيانا عن آرائه فى السياسة فاسفر هذا الاجتماع عن تلك السياسة التى سميت « بسياسة الاستقلال » . مع ان هذا الاستقلال لم يكن الا قطع جميع العلائق المادية والادبية بفرنسا وبريطانيا ، وتوثيق هذه العلائق ذاتها بالمانيا الهتلرية !

وبقدر ما كان الملك ليوبولد يحب زيارة المانيا بقدر ما كان يكره زيارة فرنسا . فكثيرا ما كان يتردد على المانيا يمضى فى ارجائها الايام والاسابيع

وثمة دلالة اخرى على صحة الاتهام ان الحكومة البلجيكية — التى كان يوجهها الملك توجيها فعليا — كانت تفرق فى المعاملة بين الصحف البلجيكية حتى كان يخيل الى من يقراها ان الرأى العام منصرف عن فرنسا وبريطانيا ، ومنحاز الى المانيا وايطاليا .. ولكن الواقع ان قلم الرقيب البلجيكى هو الذى اظهر الصحف بهذا المظهر الذى لا يتفق والراى العام !

انقسام الشعب البلجيكى

ولكن هذه الاتهامات لم تلق اذنا صاغية وصدرا رحبا من جميع طبقات الشعب البلجيكى .. بل وجدت من ينكرها وينفيها ، او من يبررها ويدافع عنها .. فانقسم الشعب البلجيكى الى فريقين : فريق يؤيد الملك ليوبولد وفريق يناهضه !

ويفصل بين الفريقين خط جغرافى من ناحية ، وخط سياسى من ناحية اخرى

اما الخط الجغرافى فهو الذى يفصل بين « الفلمنك » و « الوالون » . فالشعب البلجيكى يتألف فى حقيقة الامر من هذين الشعبين اللذين تقوم بينهما فوارق كثيرة من اللغة ومن الدين ومن التقاليد ومن حزازات الماضى ومنافساته

شارل الوصى على العرش مع الأمير بودوان نجل الملك ليوبولد

ويبلغ عدد « الفلمنك » اربعة ملايين نسمة . وعدد « الوالون » ثلاثة ملايين . اما منطقة العاصمة ، بروكسل وعدد سكانها تسعمائة الف ، فخليط من الفريقين

وغالبية الفلمنك تؤيد الملك ليوبولد وتناصره . وهذا وحده دليل اتهام للملك ، لان الفلمنك هم جيران المانيا ، وبينهم وبين جيرانهم الالمان شيء من التعاطف والتقارب . ولما كان الفلمنك يؤلفون غالبية الشعب البلجيكى فان ليوبولد واثق من عودته الى عرشه لو اجرى استفتاء شعبى عام . ولكن الدستور البلجيكى لا يقر الاخذ بمبدأ الاستفتاء الشعبى ، بل يأخذ بمبدأ الانتخاب البرلمانى ، الذى يسفر عن برلمان يتكلم بالنيابة عن الشعب

اما « الوالون » فهم الفريق الذى يناوىء ليوبولد ويناهضه . وتعد مدنه الصناعية الكبرى مثل لييج ومونز ، وشارلروا ، مركزا لهذه المناهضة

ولا شك ان « قضية الملك ليوبولد » قد اوجدت — او احيت — الحزازات القديمة بين الفلمنك والوالون .. هذه الحزازات التى كانت مثار فتن طويلة لم تقض عليها الا الملكية البلجيكية التى قامت فى سنة ١٨٣٠

اما الخط السياسى فهو الذى يفرق بين الاحزاب السياسية فى بلجيكا . فعلى يسار هذا الخط تجد « احزاب اليسار » التى تضم الاشتراكيين



أحدث صورة للملك ليوبولد

والشيوعيين والجزء الاكبر من الاحرار وعددا قليلا من الديموقراطيين المسيحيين الذين انشقوا على الحزب الكاثوليكى ويقف فى هذا المعسكر كذلك العناصر المستقلة والعناصر الاشتراكية التى تولت « حركة المقاومة » طوال سنوات الاحتلال الالمانى ، ويزيد فى قيمة هذه العناصر ان على راسها « طبقة المفكرين » فى بلجيكا التى تضم قادة الراى العام من المثقفين

والى يمين هذا الخط يقف الحزب الكاثوليكى الضخم القوى ، ومعه نفر كبير من عناصر « حركة المقاومة »

وجانب اليمين هذا يؤيد الملك ليوبولد ، اما جانب اليسار فيقاومه ويناهضه ..

الملك شيء والملكية شيء آخر

على ان اغرب شيء فى هذا الموقف المعقد الخطير ان الملك ليوبولد لاذ بالصمت تجاه ما يثار فى وجهه من الاتهامات ..

فخصوم الملك يقولون ان سكوته دليل على صحة الاتهام ..

اما انصاره فيقولون ان الملك لم يسكت .. ولكنه تكلم كلاما صامتا .. وذلك بأن رفض ان يتنازل عن عرشه ، ومعنى ذلك انه لا يسلم بما القى عليه من الاتهام

ويتولى انصاره الدفاع عنه وتفنيد التهم الموجهة اليه .. فيقولون ان بقاءه وسط شعبه ، يشاركه مرارة الهزيمة ، ويقاسمه حمل جرائرها ، اشرف وانبل واجدى ، من « الفرار » الى النفى

على ان الشيء الذى يجب ان يلاحظ فى هذه القضية الكبرى ، ان كل ما وجه فيها من هجوم ، وكل ما اثير فيها من اتهام ، انما قصد به « ليوبولد » بصفته الشخصية فقط

ويكاد يكون من المحقق انه لو اسفر الامر عن فوز خصوم ليوبولد على انصاره ، وانتهى الامر بتخليه عن العرش ، فان بلجيكا ستظل مع هذا دولة « ملكية » .. لانها ترى فى الملكية الاداة لتوحيد الشعب البلجيكى

فاذا قضى الامر وترك ليوبولد عرشه فسوف يخلفه عليه : اخوه الامير شارل الوصى الآن على عرش بلجيكا ، او ابنه الامير بودوان الذى يبلغ من العمر اربعة عشر عاما ونصف عام

وقد اثبت شارل حنكة سياسية عظيمة فى توجيه دفة السياسة البلجيكية فى هذه الشهور العصيبة ، ولكنه مع هذا يريد ان ينأى بنفسه عن تيارات السياسة ومتاعبها ومشاكلها ، فهو — كما يصفه اصدقاؤه — رجل « غير طموح » .. ولكن اذا استقر الامر على اختيار الامير بودوان ، فلا بد ان يبقى شارل وصيا على العرش ثلاث سنوات ونصف سنة حتى يبلغ ابن اخيه سن الرشد ، او حتى يتضح حقيقة موقف ليوبولد







أنقاض على الجانبين! أحد شوارع برلين الكبرى وقد ظهرت فى المبانى القائمة آثار التدمير والتخريب ، ووقف الجمهور الألمانى طابوراً فى انتظار الأوتوبيس

برلين .. عاصمة الرايخ المدمرة!

فى الوقت الذى يجتمع فيه أقطاب العالم الثلاثة فى إحدى ضواحى برلين ، تتجه الأنظار إلى تلك المدينة العظيمة التى كانت فى وقت من الأوقات ثانى عواصم أوربا أهمية . وعلى هاتين الصفحتين مجموعة من الصور التى تنفرد بنشرها ، وقد التقطت منذ أسبوعين فقط وهى تعبر تعبيراً صادقاً عن الحالة فيها . وقد قام أحد مراسلى جريدة « نيويورك هرالد تريبون » الأمريكية أخيراً بجولة فى برلين قبل اجتماع الأقطاب . وسجل ملاحظات منها :

● إن ما قيل عن هدم برلين كان مبالغاً فيه . فان الكثير من مبانيها ما زال قائماً وإن كانت النيران قد كسته بلون أسود وأخرجت السكان منها فأصبحت خاوية ذات منظر رهيب مؤلم يؤثر فى النفس أكثر مما لو كانت قد هدمت تماماً

● إن من كان يعرف برلين قبل خمس سنوات ويراها اليوم لا يكاد يتذكر كيف كانت الحياة تملأ هذه العاصمة الكبيرة . . وإن سكانها الآن لا يستطيعون إخفاء بؤسهم وتعاستهم ، وتبدو على وجوههم دلائل الهزيمة

● إن ضاحية زلندوزف التى كانت آهلة بالسكان ، لم تصب باصابات جسيمة . فمن كل خمسة منازل فيها هدم منزل وأصيبت بعض نوافذه الأخرى بينما بقيت أبنيتها سليمة . وتظهر آثار التدمير أكثر من ذلك فى « فيلمرسدورف » الفخم الذى كان غنياً بعماراته الجميلة التى بنى معظمها فى مدة الرخاء الألمانى القصيرة حوالى سنة ١٩٣٠

● وفى منطقة « كورفيرستندام » مشاهد مخيفة . فان هذه الجهة التى كانت عامرة بالمحال التجارية الكبيرة واشتهرت بمطاعمها ومسارحها ومقاهيها . غدت عبارة عن سلسلة من الأنقاض والخرائب وبقايا العمارات ، وليس فيها غير مسرح واحد ومقهى واحد لم يصبهما سوء على طول الطريق !

● وقد أصابت القنابل حتى مبانى الحكومة باصابات عنيفة . وبقيت بعض أطلال السفارة الامريكية القديمة وفندق أولون الشهير ببرلين . أما السفارة الفرنسية فقد دمرت تماماً تقريباً . .



كان .. فأصبح! هكذا وجدت القوات الامريكية دار الريشستاغ الألمانى عند وصولها الى برلين فى أوائل هذا الشهر لتشترك فى احتلالها . وقد ظهرت عليها آثار التخريب الذى أحدثته بها القنابل المدمرة والمحرقة التى صبها عليها الحلفاء ، وتراكمت حولها الأنقاض والعربات المحطمة . . والى اليمين صورة دار الريشستاغ كما كانت قبل الحرب ، وقد ظهرت واجهتها العظيمة التى اصابتها قنابل الطائرات وقذائف المدافع

مستشارية الرايخ حتى مستشارية ... وها هى ذى ... المستشارية فى برلين كما تبدو ...



هنا انتحر هتلر! كان فى طليعة الأماكن التى زارها ... برلين ، مخبأ هتلر الذى التقطت هـ... « الكنيسة » التى أذيع أن هتلر قد انتحر فوقها ، وقد ...



نساء برلين يرفعن أنقاضها لما دخل الروس برلين ... النساء الألمانيات بكنس ... العاصمة من الأنقاض المتراكمة فيها على نحو ما يفعلن ...



...ستشارية الرخ لم تنج من قنابل الحلفاء عند غاراتهم على برلين . . هي ذى غرفة الاستقبال التى كان هتلر يقابل فيها زواره بدار ... تبدو الآن ، وقد انهارت أسقفها وتناثرت أنقاضها . . !



حركة المرور فى أيدى الروسيات !

إحدى المجندات الروسيات ، وقد وقفت تؤدى عمل جندى المرور فى أحد شوارع العاصمة المحتلة



فى انتظار الأوتوبيس

منظر آخر لبعض سكان برلين وقد اصطفوا طابوراً فى إحدى محطات الأوتوبيس . . وقد ظهر فى الصورة أحد فنادق برلين العظيمة بعد أن تهدم معظمه بفعل القنابل . ! وهو أحد المناظر المألوفة الآن فى العاصمة الألمانية



...ق زارها مستر تشرشل عند وصوله أخيراً الى ... قطت هذه الصورة فى داخله حيث ظهرت ... ، وقد جلس فوقها أحد جنود الجيش الروسى

الأقطاب الثلاثة

عندما تقرر اجتماع الأقطاب الثلاثة فى بوتسدام سارع الروس الى الاستعداد لهذا الاجتماع بأن زينوا العاصمة الألمانية وترى احدى المنصات المزينة وقد أقيمت فى شارع أنتردن لندن وعلقت فوقها صور كل من الأقطاب الثلاثة



البوليس الالمانى يتعاون مع الانجليز

ثلاثة من جنود البوليس الألمانى يجيبون على أسئلة أحد رجال البوليس الانجليزى . . ومما يجدر بالاشارة أن الألمان يتعاونون مع الحلفاء ولكن قيادة الحلفاء تمنع التآخى



...ى برلين واستقر لهم الأمر فيها عهدوا الى ... بكثير من الأعمال فى مقدمتها تنظيف شوارع ... ما يفعلن فى الصورة التى فوق هذا الكلام



صورة ستالين فى شوارع برلين

من الأشياء التى لفتت أنظار القوات البريطانية والأمريكية أن صورة ستالين كانت معلقة فى الشوارع . وها هى ذى احدى اللوحات التى تحمل تلك الصورة بجوار فندق أدلون الشهير



أنقاض فى كل مكان

مدخل شارع أنتردن لندن أهم شوارع العاصمة الألمانية ، وقد تهدمت المبانى القائمة على جانبيه وتراكمت فيه الأنقاض . والعجيب أن بوابات براندنبرج الثلاث ظلت قائمة سليمة بينما تهدم كل ما حولها من المبانى والمساكن

أحاديث البولمان

مع امين عثمان باشا

كانت ابنته العروس « عائشة » تودعه في المحطة، فلما انصرفت سألته: « كيف اخترت عريس ابنتك ؟ »

فقال : « أنا لم اختره انما هي التي اختارته . لقد رضيت أنا عن خلقه وهو أهم شيء عندي . فكان بعد ذلك أن ترضى هي عنه وتقبله . وقد أعطيتها الفرصة لكي تحكم عليه . وهيأت لها عن طريق والدتها أن تبدى رأيها في ذلك صراحة . فلما فهمت انها من جانبها توافق انتهى الامر » .

فلما قلت انها ما تزال صغيرة قال: « أنا في هذا لا زلت شرقيا اتمسك بالتقاليد . وهي قد تجاوزت السادسة عشرة بشهور وفي رأيي أن الزواج المبكر خير للفتى وللفتاة على السواء »

مع شاكر باشا

سألته عما اشار اليه وزير المالية في مجلس الشيوخ بمناسبة الحديث عن صعوبة الاستيراد من الخارج لقلة وسائل النقل — من ان احدى الشركات عرضت استعدادها لبيع بعض البواخر فقال :

« لقد عرضت على احدى الشركات استعدادها لبيع بعض بواخر بنيت سنة ١٩٤٢ . ولما كانت مصر في مسيس الحاجة الى هذه البواخر لنقل ماتحتاجه من البضائع من الخارج ولشحن حاصلاتها فقد فاتحت معالى وزير المالية في الامر فرحب بالفكرة وطلب الى أن أمضى في تنفيذها للوصول الى نتيجة

«وقد تلقيت أخيرا عرضا من الشركة لبناء بواخر جديدة من حمولة ثمانية آلاف طن تسلم لمصر بعد سنة ونصف ولكن حاجتنا الملحة لا تحتمل هذا الانتظار ولذلك اتصلت بالشركة للاتفاق معها على شراء بواخر سنة ١٩٤٢ ما دامت في حالة جيدة »

مع الدكتور العجاتى بك

التقيت به في عودتي وجرنا الحديث الى بعض المشاكل الاجتماعية التى تتصل بالطب فاذا به يرى الا يزيد الفارق في السن بين الزوج والزوجة على عشر سنوات . ولكنه اضاف الى ذلك أن الرجل يظل صالحا وراغبا في الزواج الى ما بعد الستين ، أما المرأة فانها تنتهي وظيفتها من هذه الناحية في سن مبكرة وقبل الرجل بكثير

وأحسن ما سمعت من عزته قوله : « ان الرجل يجب أن يأخذ اجازة من زوجته ويعطيها اجازة منه شهرا كل عام أو اسبوعين كل ستة شهور »

مع عبد الله بك سالم

وهو يشغل الآن مدير مصلحة النقل بالطرق . فهو المشرف على مسألة الاطارات وقد أكد لى أن أزمة الكاوتش قد حلت نسبيا بشكل مرض، وان الشكوى الحالية لا تعدو أن تكون فردية، وانه يأمل أن تحل بصفة نهائية في خلال الشهرين القادمين



دولة رئيس الوزراء وعن يمينه قائد سلاح الطيران البريطاني واللواء بكر باشا وعن يساره قائد الأسطول البريطاني يشهدون حفلة بوليس الأسكندرية

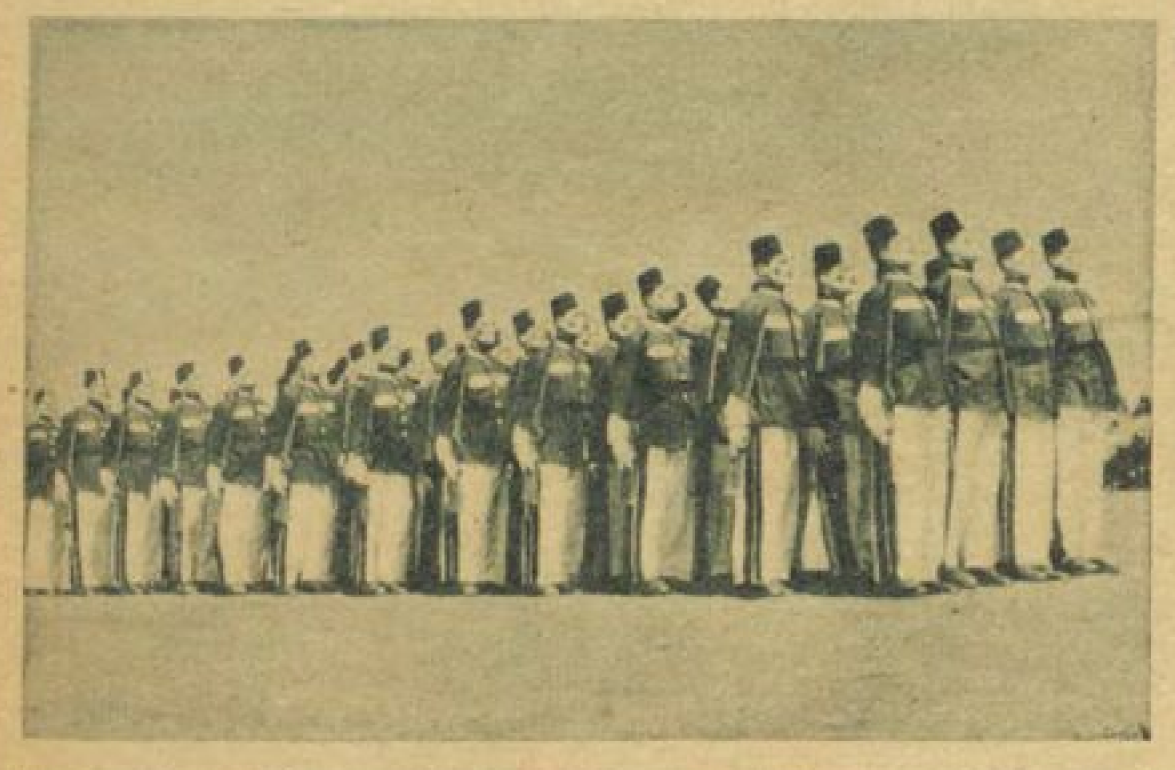


حسن نشأت باشا والسيدة عقيلته يشهدان الحفلة ، وبجانبهما على أمين يحيى باشا

عدسة المصور في حفلة بوليس الاسكندرية

أقامت قوات بوليس الأسكندرية يوم الخميس الماضى حفلتها السنوية على أرض ملعب البلدية . وقد شهدها هذا العام دولة رئيس الوزراء والوزراء الذين كانوا في الأسكندرية كما شهدها بعض كبار قواد الطيران والأسطول البريطانى . وقد قدمت هذه القوات برنامجاً حافلا بالمسابقات والألعاب الرياضية والعسكرية كان موضع الاستحسان والثناء

منظر العساكر الخشبية ، أحد المناظر الطريفة التى احتواها برنامج الحفلة وكان موضع استحسان جميع الحاضرين ←



في النوادي والصالونات

الملك الضيف

بالرغم من انتقال جلالة الملك رسميا الى الاسكندرية واحتمال وصول جلالة الملك عبد العزيز في شهر سبتمبر المقبل ، فان جلالة الملك سيستقبل ضيفه العظيم في القاهرة

وستستغرق زيارة جلالة الملك عبد العزيز حوالى اسبوعين سيمضيهما جلالته في القاهرة ، على ان يسافر خلالهما الى الاسكندرية لفترة وجيزة

وسيحل جلالته ضيفا على جلالة الفاروق ضيافة رسمية

ضيافة الملوك الرسمية

وضيافة الملوك الرسمية في البروتوكول المصرى مدتها ثلاثة ايام في القصر الملكي وبعد ذلك يكون للملك الضيف الحرية في ان يقيم في سفارة بلده او مفوضيتها او اينما شاء .

وحينما زار ملك ايطاليا وملك البلجيك المغفور له الملك فؤاد زيارة رسمية ، اقام كل منهما في قصر عابدين ثلاثة ايام هي مدة الضيافة الرسمية وبعد ذلك اقام في مفوضية بلده

الفاروق يفتتح مستوصفاً جديداً

يتفضل جلالة الملك بافتتاح مستوصف فاروق الاول التابع لجمعية المواساة الاسلامية بمنطقة ميناء البصل يوم ٢ اغسطس القادم . وسيكون في شرف استقبال جلالة الملك وزير الصحة ومدير مستشفى المواساة ونقيب الاطباء وكثير من الاطباء الذين دعوا لشهود الحفلة

الامبراطورة والاميرة

ارجأت سمو الاميرة فايزة سفرها الى سويسرا مع سعادة قرينها الوجيه محمد على رؤوف لتظل مع شقيقتها جلالة الامبراطورة فوزية مدة اقامتها بمصر

والمفهوم ان جلالة الامبراطورة ستمضى بالقطر المصرى شهر رمضان وعيد الفطر

الاميرة فايزة في ميدان السباق

شهدت صاحبة السمو الملكي الاميرة فايزة وقرينها سعادة الوجيه محمد على رؤوف سباق الخيل يوم الاحد الماضى في نادى سموحة ، وكان يصحبهما في جولتهما سمو الامير سعيد طوسون . وقد استراحا في مقصورة سموه وتناولا فيها المرطبات

ولم تلعب سموها ولم تراهن ولكنها كانت تتبع الجياد باهتمام شديد

وليمتان للعمال في عابدين

أعد برنامج السراى الملكية في شهر رمضان واعلنت في الصحف مواعيد الولائم التى ستقام في قصر راس التين واسماء الذين سيدعون اليها ، وقد تفضل جلالة الملك فامر باقامة وليمتين في قصر عابدين خلال شهر رمضان لعمال القاهرة ، حتى لا يتكلفوا مشقة الانتقال الى الاسكندرية لحضور الوليمة التى ستقام لزملائهم في قصر راس التين

النقراشي باشا

انتقلت اسرة دولة النقراشي باشا الى الاسكندرية منذ اسبوعين . ومع ذلك فان دولته لا يقضى معها الا يوم الجمعة فقط . فهو يسافر مساء الخميس ويعود مساء الجمعة فكأنه لا يغيب عن عمله الا ٢٤ ساعة بما فيها وقت السفر !

ويتناول دولته الغداء يوميا الآن في كلوب محمد على ثم يعود لمكتبه في الرياسة في الساعة الثالثة والنصف ويعكف على عمله رغم شدة الحر حتى



وليمة ريفية — أقام الأستاذ احمد حمزة وزير التموين السابق وليمة عشاء أعقبتها حفلة ساهرة في عزبته بطحانوب دعا اليها حوالى أربعمائة مدعو بينهم بعض الانجليز والامريكيين . وشهدها من الوزراء الوفديين سعادة صبرى أبو علم باشا وأمين عثمان باشا وكثير من الشيوخ والنواب . وبعد البوفيه الفاخر شاهد المدعوون عرضاً لرقص الخيول على ضوء الأنوار المعكوسة وأنغام الطبل والمزمار ، كما شاهدوا ألعاباً سحرية وبهلوانية أعقبها شريط سينمائى . وكان أحسن ما في الحفلة أنه بعد أن انتهى البوفيه أعد بوفيه آخر دعى اليه جميع أهالى طحانوب . وترى في الصورة أحد الحواة يعرض ألعابه على بعض المدعوين وقد توسطهم رب الدار وظهر بينهم كل من صبرى أبو علم باشا ومحمد حفنى الطرزى باشا

الأستاذ توفيق الحكيم يقول:

ليس في مصر سفور حقيقي!

زار الأستاذ توفيق الحكيم أثناء وجوده أخيراً بفلسطين ، النادي النسائي العربي بيافا تلبية لدعوته ، وقد أدلى هناك بتصريحات تتعلق بالمرأة العربية عامة والمصرية خاصة ، رأينا أن نسأله فيها فأجاب :

مرحلة فوضى !

من المتفق عليه في مصر وخارج مصر ان المرحلة التي تجتازها المراة المصرية اليوم ، تثير كثيرا من المخاوف . فمما لا شك فيه اننا امام فوضى اجتماعية وخلقية ينسبها بعضهم الى التورط في منح المراة المصرية حرية اوسع مما ينبغي . حتى لقد نادى فريق من الرجعيين بالعودة بالمراة الى عهدها القديم ، عهد الحبس والحجاب .

وان لي اليوم في هذه المشكلة رايا ارجو ان يوضع موضع البحث عند من يهمهم الامر . ولقد صرحت بهذا الراى لنساء فلسطين .. الواقع اننا في مرحلة فوضى ، ولكن علتها ليست في الحرية الواسعة ، بل كل العلة في الحرية الناقصة . مركز « المراة » في بلادنا مماثل لمركز « السياسة » . يقولون ايضا اننا في حالة فوضى سياسية . افسدت الاداة الحكومية بما لم يكن ملحوظا قبل عهد هذا الاستقلال . ما علة هذه الفوضى السياسية ؟

لم يجرا احد ان ينسبها الى الاستقلال . ولم نسمع احدا يقترح علاجا لذلك ان نرجع بوضعنا السياسي القهقرى . ولكن اكثرنا ينسب الفوضى السياسية الى الاستقلال الناقص . كذلك مسالة حرية المراة ، ربما كان الخلل فيها راجعا الى الحرية الناقصة . ليس اخطر من الحرية الناقصة في كل شيء . انها هي التي تجعلنا نتمسك بالمظاهر ، ونهتم بالتوافه . ففي السياسة عند ما وجدنا العقبات دون حرية التصرف الحقيقية والصعوبات في سبيل الانتاج الحقيقي شغلنا انفسنا بمظاهر الاستقلال وما يتبعها من بهرج اثواب النظم السياسية ومناقشات الهيئات الحزبية . كذلك المراة لم تمنح غير حرية خلع البرقع وحق الخروج من سجن البيت في اثواب مهفهفة للتنزه في الخارج مثل الرجل ، فشغلت بذلك عن الحرية الحقيقية وفهمت انها قد فازت بالسفور الذي كانت تحلم به في عهد الحريم

السفور الروحي

وانا اطالب للمراة المصرية قبل كل شيء بالسفور الروحي .. ذلك ان هنالك غلطة كبرى لم تلتفت اليها النساء . واحسب ان المسئول عن النهضة النسائية من فضليات السيدات مثل هدى هانم شعراوى في بلادنا ، ظننت ان السفور الموجود الآن هو سفور مادي فقط . اى ان المراة المصرية مزقت برقعها وخرجت في الطريق وفي المجتمعات كي يرى الرجال وجهها وقدها وقوامها ، وليس هذا هو المطلوب . ولا هو الهدف المنشود . ان السفور الحقيقي هو السفور الروحي . هو ان يرى الرجل فكر المراة ورايها وشخصيتها . والدليل على ان السفور الروحي غير موجود للآن ، هو اننا نجد المراة المصرية حاضرة في كل المجتمعات المبتذلة التي لا تعرض فيها غير الاجسام والاشكال ، كالشواطيء والبلاجات والملاهي والكباريهات . ولكنها لا توجد في المجالس المحترمة حيث تعرض الآراء الجدية والاحاديث الراقية كالحفلات الرسمية ..

النساء في الحفلات

يدهشني جدا ان ارى نساءنا يسمح لهن بحضور الحفلات الراقصة او حفلات الاوبرج والاريزونا ونادى الصيد الخ .. ولا يسمح لهن بحضور الحفلات الرسمية في قصر الزعفران او غيره ، مع ازواجهن او آبائهن او اخوتهن ..

هناك حيث تتلاقى رؤوس الامم وكبار شخصياتها .. ما احسنه ملتقى لافكار الرجال والنساء . وكم من الدروس تستطيع ان تفيده المراة هناك في طريقة حديثها وفي عرض آرائها . لان مثل هذا المجتمع لن يضم الا كل مهذب ومهذبة ، خصوصا وان المراة الاجنبية تدعى عادة الى مثل هذه الحفلات الرسمية مع زوجها ، فاختفاء المراة المصرية وظهور زوجها بمفرده فيه امتهان لشخصيتها وحط من قدرها واعتراف بغير حق انها لا تستحق شرف الظهور في هذا المكان الراقي ، مع انه ثبت ان من المصريات من رافقت زوجها في مثل هذه المواقف في الخارج فكانت خير سفيرة للمراة المصرية العربية

ولقد كان خيرا عندي الف مرة ان تجتمع نساء الامم العربية مع رجالهن في حفلات الزعفران في مؤتمرات الجامعة العربية وغيرها ، من ان يجتمعن بمفردهن في مؤتمر نسائي يتناقشن فيما يخصهن

لن تكون في نظرى للمراة العربية كرامة الا اذا دعيت هي وزوجها الى الحفلات الرسمية ، وذهبت واتخذت مجلسها بجواره شامخة لاعتراف الدولة بوجودها قرينة لزوجها وشريكة

وقل ذلك ايضا عن الحفلات السنوية التي تقيمها الهيئات المحترمة مثل هيئة رجال القضاء او رجال الطب او رجال المحاماة الخ .. انه لمن المحزن ان نرى في هذه الحفلات ، المئات من هؤلاء الرجال يأتون بمفردهم في تلك الليالي البريئة شبه العائلية ، ليحيطوا بمطربة او راقصة ويتركوا زوجاتهم وبناتهم يمرحون في السهرات الخليعة . ولا ادرى ما ضرهم ان يصحبوا نساءهم في هذا الحفل الذي لا يضم الا زملاء افاضل ..

تناقض عجيب !

انى لم ار بلدا متناقضا مثل مصر : نسمح لزوجاتنا وبناتنا بالاختلاط المبتذل ، ولا نسمح لهن بالاختلاط المهذب . ولم ار تناقضا مثل تناقض حكوماتنا . انها تحرم على رجال السلك السياسى الزواج من اجنبيات وتشجع على الزواج من مصريات يمثلن مصر في حفلات الخارج الرسمية .. وفي ذات الوقت لا تشجع المراة المصرية داخل بلادها على حضور اى حفلة رسمية . كيف واين تتعلم المصرية اذن آداب المجتمعات الرسمية !؟ هذا ما لا ادريه . واين يستطيع رجال سلكنا السياسى المساكين ان يعثروا بسهولة على زوجات مصريات يستطعن تمثيل المراة العربية خير تمثيل ؟!

ان كثيرا من نسائنا يتصرفن مع كل رجل تصرف الغانيات لا السيدات . فهن يعتقدن ان كل رجل هو مجرد رجل معجب . وان عليها ان تعامله بتدلل الغانية . قليل منهن من تعرف كيف تسلم على رجل بشجاعة وصراحة وتحادثه كما لو كانت العلاقة بينهما علاقة زميلين ، لا علاقة قانص بقنيصة .. هذا هو خطر الحرية الناقصة . وهنا كارثة السفور المادى وحده . علاج ذلك ان تعتاد المراة مقابلة الرجل في المحيط الجدي لا المحيط العابث

ارجو ان توجهوا نظر المسئولين والمسئولات عن النهضة النسائية الى هذا النقص المخجل . فلنطالب بحضور المراة في الحفلات الرسمية اولا قبل ان نطالب لها بالحضور في مجلسي البرلمان

رأى هدى هانم شعراوى

قلنا لصاحبة العصمة هدى هانم شعراوى ، إن الأستاذ توفيق الحكيم يقول إن سفور المرأة المصرية ناقص لأنه مادى وليس بروحي . وانه يطالب اليوم للمرأة بحضور الحفلات الرسمية . فقالت :

وأين كان الأستاذ الحكيم ؟ هل كان « سارحاً » كعادته ؟ لقد نادينا منذ سنوات بضرورة دعوتها للحفلات الرسمية أسوة بالرجال ، بل أسوة بالأجنبيات في مصر ، فمن غير المعقول أن نسمح لها بارتياد المحال العامة وحضور الحفلات العامة دون أن نسمح لها بحضور الحفلات الرسمية . . فنحن لم نغفل عن هذا الأمر كما يدعى الأستاذ الحكيم »

قلنا لعصمتها إنه يرى أن تكون المطالبة بهذا الأمر قبل المطالبة بدخول المرأة البرلمان . فقالت :

« إن كنا نطالب ونلح بضرورة دخول البرلمان ، فلكي نحصل على حقوقنا بأيدينا . فنحن نريد أن ننجح في الحصول لأنفسنا على ما لم ينجح فيه الرجال . ولا نريد أن نجلس في مقاعد النيابة دون أن نملأها ، بل نثبت وجودنا ونعمل لما فيه خيرنا وصالحنا »

التاسعة مساء وربما الى ما بعد ذلك في بعض الاحيان

في التأني السلامة !

في حديث بين النقراشي باشا واحد اصدقائه قال دولته انه لا يحب العجلة ولا يؤمن بسياسة الارتجال والتسرع ، وانما يفضل الدقة والروية وانه يتبع في سياسته الحكمة الانجليزية : « Slowly but Surely » وهي لا تختلف كثيرا عن المثل العربي القديم : « في التأني السلامة وفي العجلة الندامة »

في هيئة الوزارة

من المصادفات التي تستحق التسجيل ان معالي السنهورى بك وزير المعارف كان من تلامذة دولة النقراشي باشا في مدرسة العباسية بالاسكندرية ، وان معالي عبد المجيد بدر بك كان سكرتيرا ثم مديرا لمكتب دولته حين كان وزيرا للمواصلات

ومما يستحق التسجيل ايضا ان معالي السنهورى بك بدأ حياته موظفا صغيرا ونال البكالوريا « من منزله » وكذا ليسانس الحقوق .. وقد تلقى معاليه التماسات كثيرة من راغبي الانتساب في الجامعة يلحون عليه في اعادة نظام الانتساب ويذكرونه بانه احد الذين انتفعوا به واعرف الناس بفائدته واقدرهم على الدفاع عن فكرة اعادته

معالي مصطفى عبد الرازق باشا

بمناسبة انتقال اصحاب المعالي الوزراء في الاسبوع القادم الى الاسكندرية نذكر ان معالي وزير الاوقاف قرر ان يقسم وقته باستمرار بين الاسكندرية والقاهرة ، وان يجعل يوم راحته الاسبوعى في الاسماعيلية

الوفديون في الصيف

انتقل رفعة النحاس باشا كما يعرف القراء الى الاسكندرية ، وقد استاجر صبرى ابو علم باشا بيتا في الاسكندرية وعدل عن راس البر ، واستاجر فؤاد سراج الدين باشا بيتا في سيدى بشر ، اما عثمان محرم باشا فانه لا يصطاف عادة الا اذا كان في الوزارة واضطرته اعماله الى الانتقال الى الثغر ويفضل بيته في شارع الهرم وعمله الكثير المتشعب على اى شيء آخر . اما نجيب الهلالى باشا فسيقضي صيف هذا العام في المعادى ، ولا يسافر الا للاعمال التي تقتضي ذلك

حفلات ساهرة

تقام في نادى السيارات الملكي — فرع الاسكندرية — حفلة ساهرة في مساء الخميس من كل اسبوع . ويتحتم ارتداء الاسموكنج ويحرص الاعضاء جميعا وعددهم حوالى ٢٠٠ على الحضور ومعهم زوجاتهم او مدعووهم وتمتد السهرة عادة حتى مطلع الفجر

(البقية على صفحة ١٣)

الويك اند

... فى الاسكندرية

ضيفان عظيمان

تتوقع الاسكندرية أن تتشرف فى أواخر سبتمبر المقبل أو أوائل أكتوبر بزيارة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود

ويعتزم صاحب السمو الأمير عبد الاله الوصى على عرش العراق تمضية شهر فيهـا للاصطياف

وهكذا سيجتمع فى الاسكندرية جلالة الملك والامبراطورة فوزية ، وجلالة ملك الحجاز ، وسمو الوصى على عرش العراق . فاذا أضفنا الى ذلك أن الحكومة والسفارات والمفوضيات كلها ستنتقل اليها وأنها فوق هذا وذاك قد جمعت معظم الساسة والأقطاب والعظماء إذ لم يتيسر لأحد السفر الى أوروبا ولم يسافر منهم الى لبنان الا قليل ، فتكون الاسكندرية قد عمرت هذا العام بشكل لم يسبق لها به عهد حتى فى أعمر السنوات قبل الحرب

الأمانة العامة

ولأول مرة تنتقل الأمانة العامة لجامعة الأمم العربية الى الاسكندرية حيث ستعقد اجتماعات اللجان الاقتصادية والزراعية وغيرها. ويذكر القراء أن جامعة الأمم العربية ولدت فى الاسكندرية . وهاهى ذى تعود اليها وقد نمت وترعرعت

تحذير

ويود « المصور » أن يتوجه بتحذير الى راغبى السفر هذا الأسبوع أى فى الفترة التى تبدأ يوم ٢٦ يوليو الحالى . ذلك لأن الزحام ولو أنه قد بلغ الآن منتهاه ، إلا أنه فى الأسبوع القادم سيصل الى القمة ، ونؤكد مقدماً أن الاسكندرية ستضيق بمن فيها . والأسباب واضحة جلية : ـ

١ ـ يوم ٢٦ ـ الخميس ـ تبدأ عطلة الأسبوع « الويك اند » فيسافر عادة الكثيرون

٢ ـ يوم ٢٨ ينتقل جلالة الملك رسمياً ومعه الوزراء وما يتبع ذلك من حاشية وما اليها

٣ ـ يوم ٢٩ تقام حفلة تولية جلالة الملك سلطته الدستورية وقد دعى اليها حوالى ٨٠٠ شخص

٤ ـ يوم ٢٩ أيضاً تقام حفلة زفاف كريمة أمين عثمان باشا وقد دعى اليها حوالى ١٥٠٠ شخص

٥ ـ يوم ٣٠ تقام حفلة جلالة الملك للطلبة النوابغ وعددهم حوالى ٦٥٠ وسيرافق بعضهم إخوتهم وذووهم

كل هذا سيضيف الى زحام الاسكندرية الشديد الحالى بضعة آلاف يهبطون عليها فى فترة واحدة . فهل عملت الاستعدادات واحتاط أولو الأمر للموقف ؟

منى الوزير

وحديثنا عن الزحام يجرنا الى ذكر واقعة طريفة وهي أن معالى حفنى محمود بك وزير التجارة ـ شخصياً ـ لم يجد فى الأسبوع الماضى حجرة ينزل بها فى فندق وندسور الذى تعود أن ينزل فيه . فاضطر أن ينزل ضيفاً على أحد أصدقائه

حدث هذا فى الأسبوع الماضى . فماذا سيحدث فى الأسبوع القادم والحال على ما وصفنا ؟

المواصلات

أرجو مدير البلدية بالنيابة أن يركب الترام مرة الى محطة سيدى بشر ، ليرى الاكوام البشرية وكيف تتزاحم لركوب الأوتوبيس الصغير الذى ينقلها الى الشاطىء . . مئات ومئات ينتظرون الأوتوبيس فى الشمس فى مكان لا ماء به ولا ظل . ويأتى الترام الآخر بأكوام بشرية لا عد لها ، ويتكدس كل هؤلاء فى انتظار أوتوبيس لا يتسع لأكثر من عشرين !

أقسم لى بعضهم أنهم قد وقفوا ساعتين كاملتين ثم عادوا ثانية وعدلوا عن الذهاب الى الشاطىء

هل من علاج ؟ !

غادة . . ونسناس ! على رمال اللسان فى رأس البر وقفت هذه الحسناء تستمتع بمنظر البحر وترسل ببصرها فى الهواء تستروح النسيم العليل . . وكان معها نسناس . . أتراها هى التى حملته هكذا إعزازاً له وتكريماً ؟ أم أنه هو الذى صعد الى حيث تراه ليظلل رأسها الجميل من أشعة الشمس المحرقة ؟ !

... وفى راس البر

ـ برغم ازدحام الفنادق والعشش بالنازلين فيها فلا يزال القطار السريع يحمل الى رأس البر فى كل يوم مئات من المصيفين . وقد انتعش المصيف فى الأيام الأخيرة انتعاشاً كبيراً

ـ ومن الشخصيات الجديدة التى وفدت على المصيف فى نهاية الأسبوع الماضى عبد المجيد إبراهيم صالح باشا وعلى بك عبد الهادى وكيل وزارة التموين وتوفيق دوس باشا ومنصور فهمى باشا والآنسة أم كلثوم وغيرهم . وكان الأستاذان محمد التابعى وأحمد الصاوى محمد يعتزمان العودة فى يوم الخميس الماضى ، ولكن انتعاش المصيف وسطوع القمر حملهما على البقاء أسبوعاً آخر

ولأول مرة فى صيف هذا العام أقيمت أولى مسابقات الرقص والجمال فى فندق سيسيل مساء السبت الماضى ، ولكن لم يحضر الحفلة كثيرون من ذوى الشخصيات البارزة . وكان معظم من اشتركوا فى الحفلة من الأجنبيات والأجانب ، وبرغم هذا فقد كانت الفائزتان الأولى والثانية فى مسابقة الجمال مصريتين وكانت كل منهما ترقص مع زوجها . .

ـ سمع المصيفون بحضور الآنسة أم كلثوم ولكنهم لم يروها لأنها كعادتها ـ عندما تحضر الى رأس البر فى كل عام ـ تعتزل الناس وتخلد الى الهدوء فتمضى الشطر الاكبر من النهار فى خيمة على البلاج فى أقصى حدود رأس البر مرتدية « جلباباً » فضفاضاً وقد وضعت على عينيها نظارة كبيرة سوداء ، كما تمضى الليل فى « فراندة » العشة المطلة على البحر فى نفس المكان

ـ وانتهز أعضاء الفرقة المصرية وجود الأستاذ اسحاق حلمى فطلبوا اليه أن يعلمهم السباحة فى « الجربى » ، وتشجعت السيدات والآنسات من أعضاء الفرقة . وشاهد الأستاذ زكى طليمات اسحاق حلمى فى الماء يحمل على ذراعه أربعة من أعضاء الفرقة وقد تعلق بذراعه الآخر ورجليه نحو عشرة فوصفه بأنه « عمارة بحرية عائمة » !

في النوادي والصالونات

(بقية المنشور على صفحة ١١)

طربوش

لما نزل معالي ابراهيم عبد الهادي باشا من الطائرة في الصباح المبكر عندئذ من سان فرنسسكو تلقاه ابناؤه ومعهم هدية قدموها اليه .. وكانت طربوشا مكويا ، لم يكد يراه حتى اخذه ولبسه في الحال

الليالي القمرية

تبدأ الليالي القمرية مع صدور هذا العدد . وتستعد الكابينات في سيدي بشر لاحياء الليالي والولائم والحفلات وسيعود لهذا البلاج العتيد بهاؤه وجماله وخاصة في ليالي القمر . وسيستقل المصطافون « السكوترات » تجري بهم في عرض البحر وتداعب بقلاعها انوار القمر وترسل ظلالها على صفحة الماء ، فيكون خيال وفتنة وسحر !



الى رحمة الله

انتقل الى جوار ربه في الأسبوع الماضي المأسوف عليه الأستاذ متري زيدان ، أحد أشقاء جرجي زيدان بك مؤسس « الهلال » . وقد كان الفقيد مديراً لدار الهلال من يوم إنشائها الى سنة ١٩٢٨ . كما كان طوال حياته مثالا للاستقامة والنشاط . فذهب مأسوفاً عليه مبكياً على صفاته وأخلاقه . تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته



لورد كيلرن في مبرة الأميرة فادية

زار اللورد كيلرن في الأسبوع الماضي مبرة الأميرة فادية حيث شاهد الفتيات وهن يقمن بأعمال الحياكة والتطريز وغيرها من أشغال الابرة وتراه هنا يشاهد بعض الصغيرات

الردنجوت الرمادي

بمناسبة موسم الصيف والحفلات الرسمية المنتظرة يحسب البعض ان الردنجوت الرمادي مقصور على الوزراء وكبار رجال القصر الملكي . وقد تلقى القصر بالفعل اسئلة عديدة في هذا الشأن . فنود ان نلفت الانظار الى ان الردنجوت الرمادي في الصيف يحل محل الاسود في الشتاء . وكل من يرتدي الردنجوت الاسود شتاء يحق له ان يبدله بالرمادي صيفا . فهو اذن ليس مقصورا على طبقات خاصة وانما هو الزي الرسمي طول مدة الصيف

« آخر ساعة » تستقبل عاما جديداً

استقبلت زميلتنا آخر ساعة الغراء – لصاحبها الاستاذ محمد التابعي – عامها الثاني عشر هذا الاسبوع . والاستاذ التابعي فضلا عن تفرده باسلوبه المبتكر ، هو احد الصحفيين القلائل الذين لم يكفهم ان يعيشوا على هامش السياسة بل في صميمها ، ولذا كان سواء في مجلته « آخر ساعة » او في غيرها من المجلات التي ساهم من قبل في تحريرها مصدرا من اهم مصادر الاخبار ، وصحفيا كان له في السياسة المصرية « رول » معروف في مختلف العهود

فنهنىء الزميلة بعامها الجديد ، كما نهنىء صديقنا الكبير الاستاذ التابعي ، ونرجو له ولصحيفته مزيدا من النجاح والتوفيق

مبروك

احتفل يوم الاحد الماضي بأكليل الآنسة المهذبة كريمة الاستاذ عدلي اسكندر المحامي على الاستاذ البير منصور بك قنصل مصر العام في لندن ومندوب الحكومة المصرية في مؤتمر المساعدة والتعمير . وقد شهد الحفلة كثير من العظماء والكبراء فللعروسين تهانينا القلبية

ما يسر وما لا يسر في لبنان

(بقية المنشور على صفحة ٦)

مصلحة الاجيال المقبلة قبل مصلحة الاجيال المدبرة

□

٤ – تبلبل الثقافات والعقليات: ليس من ينكر انه كان للمعاهد الاجنبية فضل كبير على لبنان . ولكن ينبغي لها بعد الآن – اذا أرادت البقاء – ان تتكيف وفقا لذهنية اليوم وللاحوال المستجدة

فقد كان من نتائج العهود الماضية انك تجد في لبنان نماذج شتى من الثقافة متعارضة متداخلة .. ففيها آثار تركية وفرنسية وانجليزية وامريكية وعربية بل والمانية وايطالية وروسية أيضا !

ان لبنان اليوم في حاجة ماسة الى تثقيف موحد وذهنية موحدة . وليس يقتضي ذلك حتما الاستغناء عن المعاهد الاجنبية وانما يقتضي توجيها عاليا موحداً ، واشرافا قوميا على تربية النشء الجديد جميعه بحيث يخرج جيلا يعتز بوطنه أولا وبلغته قبل سائر اللغات ، ويحتفظ من آدابه وتقاليده بكل ما يتفق مع روح العصر وتقدم العالم

□

٥ – الاضطراب المالي والاقتصادي : كما ان الحياة السياسية في لبنان كانت مزعزعة الاركان ، كذلك كانت حياته الاقتصادية . وقد جاءت الحرب فازداد الحال سوءا واضطرابا

ولا شك ان ثروة لبنان الطبيعية لم تستغل في العهود الماضية لنفع الاهلين بل معظمها كان يستغله أصحاب الاموال من الاجانب . وكثيرا ما سنت القوانين لخدمة المصالح الاجنبية وان ترتب على ذلك كساد التجارة الوطنية وشل الصناعات الاهلية

ان مهمة الانشاء والتعمير في لبنان مهمة جسيمة تستدعي الباب أكبر الادمغة وازره الباحثين العاملين . واخشى ما نخشاه ان تطغى السياسة على الاقتصاديات . فانه اذا كانت مناورات السياسة ومداوراتها في متناول الكثيرين فان البناء والتعمير والانشاء – هذه لا تتيسر الا لفئة قليلة تمنحها ما تقتضيه من بحث ودراسة وجلد ومثابرة

□

هذه ملاحظات خاطفة جرى بها القلم أثناء اقامتي في لبنان . ولقد توخيت تصوير الواقع كما بدا لي دون تحيز أو مجاملة . فان لم أوفق فيما ابتغيت فحسبي نيتي الخالصة والسلام

اميل زيدان

من وحي المرأة

نظم الاستاذ عبد الرحمن صدقي

هذا الديوان عبرات حارة سالت على جدث عزيز ، وانفاس محترقة ذابت على رفيق غال ، وأنات زوج ثاكل بضنيه الالم لفقد زوجته ، وتهزه الذكريات ، وتشجيه الاحزان فيسكبها في أروع الابيات ، وأبلغ القصائد ، فيريك ألوانا من بكاء النفس وحداد العاطفة ، وصور الخيال الحزين . فأنت تنتقل من بيت الى بيت ومن قصيد الى قصيد ، فترى لونا بعد لون ، وصورة بعد صورة من الآلام والاشجان تتمثل في عدد كبير من القصائد في رثاء هذه الفقيدة العزيزة ، فقد كانت حقا زوجة صالحة وادبية مثقفة ، بل كانت مثلا للزوجة النادرة التي يهواها الاديب وكانت أيامها لوحات حية من جمال النفس ، وصفاء الفكر ، ووفاء القلب ، فحق لزوجها الشاعر الكبير ان يقول :

كان لي في أخريات ال
عمر بيت نعمته
سنوات أربع أم
كان ذا حلما حلمته
ليته طال ولو طا
ل لما كنت سئمته
برهة وانتبه الدهـ
ـر فغنى ما رسمته

حارسة النار!

عن الروائى الايطالى « جيوفانى فرجا »

قال الروائى سلفاتور وهو يتفرس فى صديقه المؤلف الموسيقى المشهور تونيو كولونا :

ـ اتعتقد حقا يا تونيو ان وحى الفن والجمال لا بد ان يهبط علينا من المراة ؟ . .

فاجاب تونيو فى صوت غائر اجش :

ـ المراة لا توحى الفن بل توحى الحب الذى نستمد منه عبقرية الفن :

فقال سلفاتور باسما :

ـ ولكن الحب عاصفة مروعة . فهل فى وسعك ان تفكر وتتأمل وتخلق وانت تعيش وسط عاصفة ؟ . .

ـ الحياة هى العاصفة الكبرى ، وما دام الفنان يحب فلا يجب ان نخشى عليه زئير العاصفة ، الذى هو فى الواقع زئير الحياة ! . .

ـ ولكنك لن تستطيع ان تصور الحياة بفنك وانت تسمع زئير العاصفة ! لا . . لا يا تونيو . . الهدوء هو الحافز على العمل ، والسكينة هى الباعث على التفكير ، وراحة الضمير والقلب ابلغ الف مرة فى التأثير على نفس الفنان من عاطفة الحب المشبوبة المضطرمة التى لا تعيش الا فى عالم الجنون والفوضى

وصمت الروائى لحظة ، ثم حدق فى صديقه واردف :

ـ لم تكن هذه افكارك بالامس يا تونيو ! . .

فلوح الموسيقى بذراعه وهم بالكلام ، ولكن الروائى عاجله بقوله :

لا تخدع نفسك ! . . انى لاستكشف بفكر نير جميع طواياك ! . . لقد عشت مع زوجتك « بيانكا » حياة سعيدة هادئة ، حياة مستقرة ناعمة ، فاستطعت فى ظل تلك المراة النبيلة العظيمة ان تؤلف مسرحيتك الموسيقية الرائعة « الملكة بلقيس » التى جعلت منك بين عشية وضحاها اكبر مؤلف موسيقى فى ايطاليا ! . . والآن . . الآن وقد بلغت الخامسة والاربعين من عمرك ، زهدت نفسك فى الراحة ، وزهد عقلك فى الهدوء ، وتاق فؤادك الى الحب . . ولقد احببت ! . . نعم ! . . احببت الغانية الساحرة « كرمن » ، الممثلة المطربة التى حققت خيالك ، وجسمت حلمك ، ومثلت فى مسرحيتك دور الملكة بلقيس ! عشقتها لانها اظهرت فنك ، ونسيت زوجتك التى لولا عطفها ورعايتها واخلاصها ما استطعت ان تخلق ذلك الفن الذى تقدمه اليوم هدية لسواها ! . . احذر ! . . احذر يا تونيو ! . . انت تغامر بعبقريتك من حيث تريد لها التالق والازدهار !

ـ لم يعد فى مقدورى ان ابتكر نغما او اسجل لحنا وانا اعيش بعيدا عن تلك المراة !

ـ ولكنك تراها ، وتتصل بها ، ومع ذلك فانت عاجز عن العمل ، عاجز عن التفكير ، عاجز عن اتمام مسرحيتك الجديدة « غادة آسيا »

ـ ذلك لانى جبان !

ـ ماذا تريد بهذه العبارة ؟

ـ يجب ان اطلق زوجتى واقترن بكرمن !

ـ اتتخذ من تلك الغانية الغادرة المتقلبة اللعوب زوجة لك ؟ . . انها لشيطان !

ـ فى وسع حبى ان يجعل من ذلك الشيطان ملكا كريما ! . .

ـ اذن صارح امراتك ولا تعذبها ! اولى بك ان تطلقها من ان تظل زوجها ثم تخدعها ! . . انها هنا تنتظر نتيجة مسعاى ، فنادها وخاطبها !

فشخص الموسيقى الى صديقه مبهوتا وقال :

ـ كانى بك تغرينى وتشجعنى على ما اكره ؟! . .

ففتح الباب عندئذ فى عنف ، ودخلت الزوجة المخدوعة وهتفت :

ـ بل على ما تحب يا تونيو ! . . اذهب اليها ! . . اذهب الى عشيقتك حاول ان استطعت ان تفكر وتعمل وتخلق بجوارها ! . . اجل اذهب اليها عش معها ، ولكن على شرط واحد ، هو الا تطلقنى وتقترن بها الا بعد مضى ثلاثة اشهر . فاذا انقضت هذه الفترة وشعرت بانك لن تستطيع ان تجعل من ذلك الشيطان ملكا كما قلت ، فعد الى وانا اصفح عنك !

فذهل الزوج من هذا العرض العجيب وقال :

ـ لا ارغب فى ان اسومك مثل هذا الذل !

فصاحت المراة وقد لمعت عيناها :

ـ ولكنى راضية بالذل والعذاب ، لا من اجلك انت يا تونيو بل من اجل فنك ! . . لقد عشت معك عشر سنوات ، فشب عقلك امامى ، وترعرع نبوغك بجوارى ، واينعت عبقريتك فى ظلى ، وبات فنك قطعة من لحمى وجزءا من دمى . على ان فنك يا تونيو هو اعظم منى ومنك . هو ملك الانسانية لا ملكك . فانا احرص عليه لا عليك . اذود عنه لا عنك . اضرم ناره كلما خبت واحرسها . . نعم انا حارسة النار المقدسة الكامنة فى صدرك ! . . فاذهب الى عشيقتك ، الى عالم الجنون والفوضى . واذا شعرت بان الشعلة ما تزال متقدة فيك فابق هناك ، والا فعد الى اضرم النار فى صدرك مرة اخرى ! . .

ودق فجاة جرس التليفون ، فاختلجت بيانكا ، واسرعت فتناولت السماعة ، وانصتت لحظة ، ثم ردتها الى مكانها وهى ترتعد . وحانت منها التفاتة ، فابصرت زوجها وقد امضته الحيرة ، وبرح به القلق والهم ، يلقى معطفه على كتفه ، ويبحث عن قبعته ويهم بالخروج . فعدت اليه ملهوفة وقالت وقد جحظت عيناها :

ـ افى نيتك ان تذهب الآن ؟

فتطلع اليها مستغربا وقال :

ـ الم ينته بيننا كل شىء ؟

ـ الليلة لا ! . . لا تذهب الليلة الى هناك ! . . الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، فتمهل الى غد . . الى غد فقط . . اتوسل اليك ! . .

ـ من الذى خاطبك الآن وما معنى انقلابك هذا ؟ . .

فجثت امامه وقالت والدمع يثب من عينيها :

ـ ابق هنا ! . . الى الغد ! . . الى الغد فقط ! . .

ـ فعيل صبره وصاح :

ـ طريقا ! . .

فتعلقت به ثانية وصرخت :

ـ لن تذهب الليلة !

فدفعها فى عنف وخرج ، فاستوقفت صديقه ، وامسكت به ، وهمست فى اذنه وعينها الزائغة ترقب زوجها وهو ينسل من باب الحديقة كالطيف :

ـ سلفاتور . . اسرع . . ارجوك ! التمس منك ! . .

فصاح الصديق مذعورا :

ـ اهو شقيقك الذى خاطبك الساعة ؟

ـ نعم هو ! . . فاسرع لا تضيع الوقت ! . . اخرج بنا من هنا . . من الباب الخلفى . . ولنتحول صوب الشارع الكبير . . يجب . . يجب ان نسبقه الى هناك ! .

ودفعت الرجل الى الخارج ، ثم طاش صوابها وسحقها الخوف ، فالتصقت به وتابطت ذراعه وانفجرت من عينيها الدموع !

▭

وانطلقا فى الشارع الكبير ، واخترقا ازقة ساكنة ، ودروبا ضيقة ، حتى بلغا ميدانا فسيحا يشرف على حديقة عامة ينهض فى طرفها منزل المغنية كرمن . وكانا يحثان الخطى ، ويعتقدان انهما واصلان ولا ريب قبل تونيو . وفجاة لاح امامهما المنزل الشاهق الجميل ، وبدت جدرانه ناصعة البياض فى ضوء القمر ، فاتجها نحوه ، وقلباهما يخفقان ، وانفاسهما المتعاقبة تكاد تخنقهما . وانهما ليتقدمان صوب الباب ، واذا بهما يبصران فى احدى غرف المنزل ، خلف ستار كبير اسدل على النافذة المفتوحة ، شبحى رجل وامراة يتعانقان . فهتفت بيانكا فى صرخة مخنوقة :

ـ ها هما ! . . كرمن وعشيقها ! المركيز دى مونتى ، الشاب السرى الجميل الذى تحبه وتخون من اجله زوجى ! . . لقد صح ما قاله شقيقى ! ويجب ان اراها ! يجب ان اسبق تونيا اليها ! يجب ان احول بينه وبين ارتكاب جريمة يثار بها منها ! . . يجب ان اقول لها انى بثثت حولها العيون والارصاد ، واخذتها متلبسة بجريمتها ، فاما ان تتخلى عن زوجى واما ان اصارحه بالحقيقة وافضحها !

وتملصت بيانكا من ذراع سلفاتور ، واستجمعت قواها ، وعدت نحو الباب وفى تلك اللحظة ، فى تلك اللحظة الفاصلة المروعة ، برز امامها تونيو من الشارع المواجه ، وتقدم اليها شاحب

(البقية على الصفحة المقابلة)

الجديد

فى عالم الاحذية

فى دنيا الأحذية تجديد مستمر لابتكار ما يتمشى مع الأذواق المختلفة . وتعتبر « لينا روماى » كوكب مترو جولدوين ، من هواة الأحذية وهى تمتلك مجموعة كبيرة منها . وهنا طائفة من أحدث مبتكرات الأحذية الصيفية التى تقتنيها « لينا »

[صور مترو جولدوين ماير]



حذاء للرياضة من جلد أبيض وأحمر ، وعليه رباط أحمر أيضاً ، ويلبس مع الشورت



قبقاب من الخشب المطلى بلون يجعله أشبه بالرخام . وهو يثبت الى القدمين برباط مجدول من الحرير . ويلبس الحذاء على البلاج مع المايوه



صندال أنيق من الشامواه تزينه « مسامير » صغيرة . وهو يلبس مع الفساتين المصنوعة من قماش مطبوع قاتم



حذاء خفيف مريح يشبه « الشبشب » مصنوع من الجلد الأبيض . ويستعمل للرياضـــة ، أو يلبس على البلاج

الوجه فى ضوء القمر وصاح :

ــ انت هنا ؟! وسلفاتور ايضا ؟! لماذا اقتفيتمـــا اثرى وماذا جئتمـــا تصنعان ؟

فارتعدت فرائصها وهمت بان ترتمى عليه وتقصيه عن المنزل كى لا يرى الشبحين . ولكنها وقد ملأتها الثقة بان من المستحيل عليـــه ان يرتكب جريمة وهى بقربه تذود عنه وتحميه، تشجعت وجذبته من يده ، واشارت الى النافذة المفتوحة وصرخت :

ــ انظر ! .. هذا هو الملك الكريم الذى تحب ! .. هذه كرمن وهـــذا عشيقها ! .. المركيز الفونســـو دى مونتى ! .. لقد راقبها شقيقى وعرف انها الليلة معه فانبانى بالامر فاسرعت لانقذك ! .. فتعـــال ، تعـــال وانظر بنفسك ! .. تقدم واطرق الباب !

فوجم تونيو ، وتلفت حواليه كمعتوه ثم صاح ! ..

ــ كلا . لو فعلت فساعطى غريمى فرصة للفـــرار .. يجب ، يجب ان اباغتهما ! ..

وقبل ان تتنبه بيانكا ، اندفع تونيو وهم بتسلق الجـــدران ليصـــل الى النافذة، فجن جنون امراته، واستنجدت بسلفاتور ، وبدا الثلاثة حول البيت وفى ضوء القمر اشبه باللصـــوص . فصاحت بيانكا وهى متشبثة بزوجها :

ــ لن ادعك ترتكب جريمة ! .. لا بد ان انقذك ! ..

وبينما هى تحوطه بذراعيها، وتصده بجسمها ، وتجاهد وتصارع كمخبولة انطلق صوت كرمن من النافذة يصيح :

ــ اللصوص يا الفونـــسو ! ..

فانجاب الستار المسدل على النافذة وامتدت يد مشهرة مسدسا لوحت به فى الفضاء ، ثم اطلقته ، فارســـلت بيانكا صيحة مدوية، وسقطت جريحة بين ذراعى تونيو ! .. ولم يكد يرى تونيو الدم ينزف منها حتى اختـــل وطفق يصرخ :

ــ كرمن ! .. كرمن ! .. لقـــد قتلت زوجتى ! ..

فتنبهت المغنية واسرعت الى منطلق الصوت مذهولة . فجن جنون تونيو وهم بالانقضاض عليها . ولكن بيانكا ردته باشـــارة وقالت وهى تعـــاون سلفاتور فى ربط ذراعها الجريح بمنديل :

ــ دعها ! .. لا تمسها بسوء ! . لقد انقـــذت عبقريتـــك من حيث لا تدرى ! .. انقذتك ولم تستطع ان تقتلنى ! .. انا ما زلت حية ! .. ما زلت معك .. بجوارك ..

وغمغمت وهى تتحسس جبينـــه وصدره :

ــ ما زلت حارسة النار ! ..

فانحنى الموسيقى وقبل امراته . ثم تابط ذراعها وذراع صديقه . وكر الثلاثة راجعين ، وكرمن تنظر اليهم ، وقد بدت فى ضـــوء القمر ، شـــاردة جامدة اشبه بتمثال !

المصور

مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

صاحباها : اميل وشكرى زيدان

رئيس التحرير : فكرى اباظة

(الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ـ/١٣/١ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات اميركية









قبيل انعقاد الجلسة

كانت المحكمة تعقد جلساتها فى تمام التاسعة من كل صباح ، وكان عمال المحكمة وموظفوها يقومون — قبيل انعقادها — بما يدل على دنو موعدها . فهذا فراش يحضر « المخدة » التى يرتاح الطوبر باشا الى الجلوس عليها . وهذا فراش آخر يحمل الكتب والمراجع القانونية التى يصح أن تلجأ اليها النيابة ، وعند إحضارها يتولى موظف فى سكرتيرية النيابة وضعها على مكتب النائب العام وفقاً لترتيب خاص متفق عليه وبعد إحضار الأحراز المضبوطة فى القضية وإدارة المراوح يحضر من قاعة المداولة حاجبان عسكان بضلفتى الباب المؤدى لقاعة الجلسة فى انتظار الأمر بفتحه لهيئة المحكمة

يوم فى المحكمة العسكرية العليا

لم تكن قاعة الجلسة تتسع لأكثر من مائة وخمسين مشاهداً ولذلك لم تتمكن رياسة المحكمة من توزيع بطاقات الحضور على أكثر من هذا العدد، رغم أنها تلقت أكثر من ٢٠٠٠ طلب . وقد رأت عدسة « المصور » أن تقضى يوماً فى المحكمة — نيابة عن أولئك الذين لم يشهدوا الجلسات ، وأن تعطيهم — بطريقتها — صورة صادقة لما كانت عليه الجلسات ، وكان ذلك اليوم طبعاً قبل صدور حكم المحكمة باحالة الأوراق الى المفتى



طلب المتهم فى الجلسة رد الهيئة فامرت المحكمة باعطائه ورقاً وقلماً ومكنته من كتابة الطلب ثم تسلمه سكرتير الجلسة وسلمه بدوره لسعادة محمود بك منصور الذى أقبل على مطالعته هو وزملاؤه ، ثم لم يلبث حتى أعلن رفع الجلسة للمداولة فيه



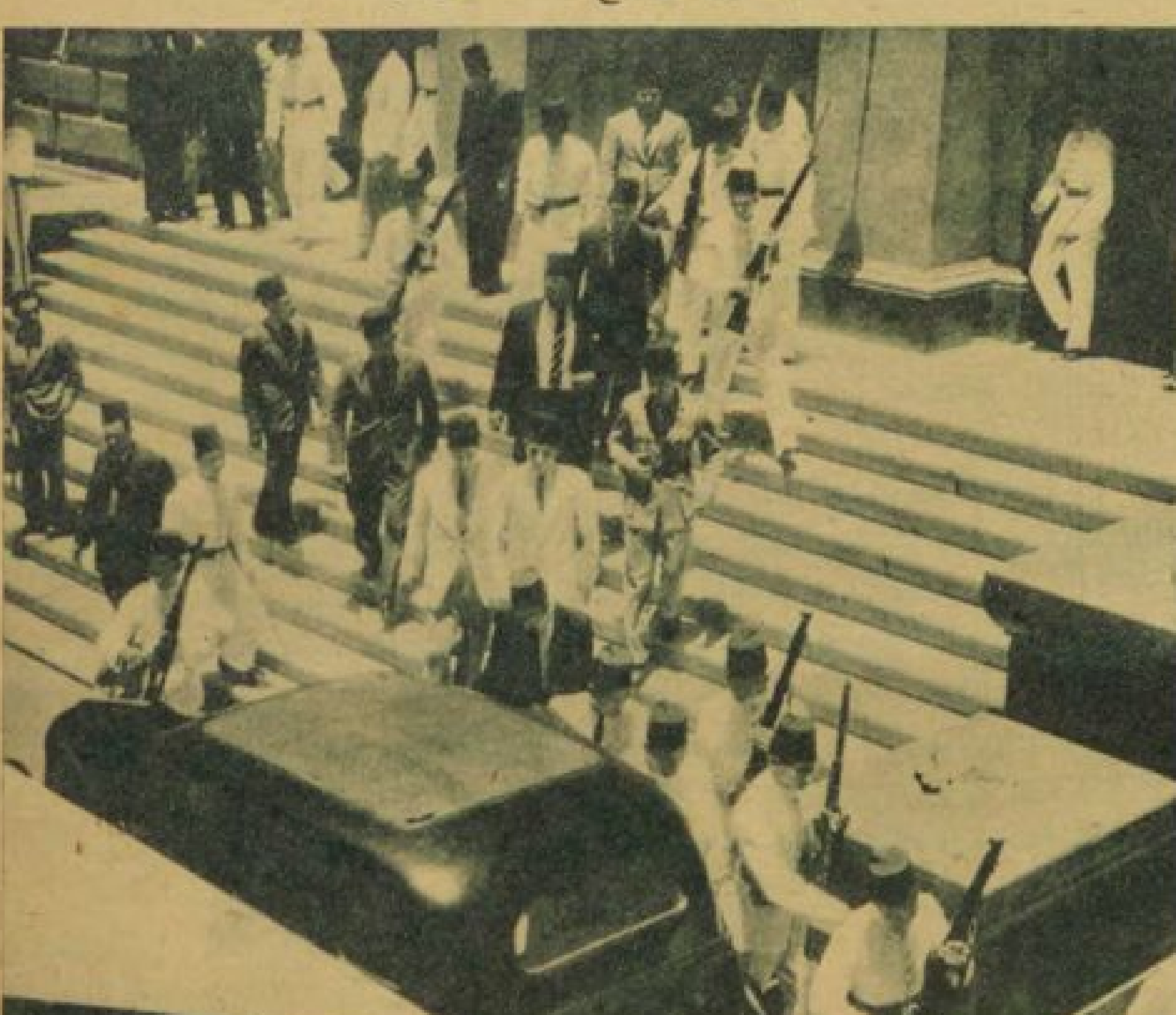
فتحت الجلسة ! دق الرئيس الجرس ففتح الحاجبان الباب ودخلت هيئة المحكمة فوقف الحاضرون جرماً حتى جلس القضاة الخمسة ثم أعلن الرئيس افتتاح الجلسة وبدأت الاجراءات المعتادة

بدوى بك يترافع





بذل الأستاذ على بدوى بك الذى ندب للدفاع عن المتهم جهداً كبيراً فى هذه القضية رغم دقة موقف المتهم وقد اعترفت له المحكمة بذلك فى جلسة الاثنين الماضى وسجلت تقديرها لدفاعه ومجهوده . وهذه ثلاث صور التقطتها لسعادته عدسة « المصور » أثناء المرافعة



كان المتهم يحضر وينصرف كل يوم من أيام المحاكمة فى سيارة (ملاكى) يحرسها لورى ملآن بالجند المدججين بالسلاح . . وقد التقطت هذه الصورة له أثناء انصرافه من الجلسة وكوردونات البوليس الراكب تحول بين الجماهير الواقفة بالميدان وبين اعتراض طريق السيارتين



← كان المتهم فى الأيام الأولى لمحاكمته هادئاً باسم الثغر هاش الوجه . وكان يقضى الوقت من لحظة حضوره الى افتتاح الجلسة فى قراءة الصحف أو كتابة الطلبات والمذكرات التى يرى تقديمها للمحكمة أو للدفاع . وقد قال لنا عند ما التقطنا له هذه الصورة أثناء الاستراحة : إن المطالعة لذيذة حتى فى القفص ، وخصوصاً إذا كنت تقرأ شيئاً عن نفسك !